

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
الجمعية التأسيسية
بالمدينة المنورة

المجلس العلمي
أحياء التراث الإسلامي

- ١ -

منتخب
من كتاب
أزواج النبي ﷺ
لمحمد بن الحسن بن زبالة
(ت ١٩٩ هـ)

رواية
الزبير بن بكار
(ت ٢٥٦ هـ)

تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري

الطبعة الأولى

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

المجلس العلمي
إحياء التراث الإسلامي

- ١ -

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
(أسكنه الله الفردوس)

منتخب
من كتاب
أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ
لمحمد بن الحسن بن زبالة
(ت ١٩٩ هـ)

رواية
الزبير بن بكار
(ت ٢٥٦ هـ)

تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري

مطبعة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تقديم

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بقلم فضيلة نائب رئيس الجامعة الإسلامية
د. عبد الله بن عبد الله الزايد

الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن نرغات الشياطين ،
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا اله
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعهم
بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فإن من أولى ما ينبغي أن تهتم به الجامعات
رعاية البحث العلمي ونشر المعرفة التي منها العناية بكتب
التراث الإسلامي وما يتصل به والجامعة الإسلامية أولى
الجامعات بذلك إذ كان لها جهود معروفة لدى العاملين بها في
انتقاء الكثير من المخطوطات النادرة التي وفرت للباحثين
والمؤلفين والدارسين ، في أقسام الدراسات العليا عدداً كبيراً مما
يحتاجون إليه من كتب التراث .

ومن قدر له زيارة المكتبة المركزية بالجامعة وخبر
ما فيها يعلم هذا تمام العلم وتبعاً لنشاط الجامعة في توفير هذه
المخطوطات إلى جانب الكتب والمؤلفات المطبوعة القيمة
المنتقاة تم إنشاء المجلس العلمي وقد باشر عمله منذ عامين ثم
إنشاء مركز خاص للبحث هذا العام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ تابع للمجلس

العلمى . وقد بدأت بواكير إنتاج المجلس العلمى بالظهور . وهذا الكتاب الذى تقدمه الجامعة لقراء العربية « أزواج النبى صلى الله عليه وسلم » لمحمد بن الحسن بن زبالة من أقدم ما وصل إلينا من المصنفات التى أفردت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بمؤلف خاص إنه الأثر الوحيد الباقي فيما نعلم من مؤلفات محمد بن الحسن بن زبالة « المتوفى عام ١٩٩ هـ » وهو أقدم مؤرخى دار الهجرة النبوية ومن ميزات هذا التحقيق أنه لفضيلة الدكتور / أكرم ضياء العمرى رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة المعروف لدى الأوساط العلمية بالدقة والاستيعاب والأمانة العلمية وسوف يظهر للقارئ أثر المحقق دقة وعمقاً واستيعاباً كما ذكرت إلى جانب الالتزام بالمنهج العلمى فى التحقيق .

هذا وإنى لأرجو أن تكون هذه البداية الطيبة عنواناً لالتزام الجامعة بتقديم كل نافع للمسلمين ولكل من أراد الحق ولا يفوتنى بهذه المناسبة أن أشكر الله أولاً على ما يسره من أسباب مكنتنا من تحقيق الكثير مما نروم من التعليم والبداية بنشر التراث ثم أشكر حكومة هذه المملكة المسلمة وفى مقدمتها جلالة الملك خالد وولى عهده صاحب السمو الملكى الرئيس الأعلى لهذه الجامعة على ما يولونه من دعم متواصل لهذه الجامعة .

وأخيراً فانى أهيب بالباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وغيرهم أن يدلوا بدلوهم وينهضوا بواجبهم فى خدمة العلوم الإسلامية ومدها بروافد جديدة من البحوث الأصيلة والمبتكرة والتحقيقات العلمية الرصينة .

والله من وراء القصد ولا حول ولا قوة الا بالله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

مُقْتَصَرَّةٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم .
وبعد : فان « المنتخب من كتاب أزواج النبي » لمحمد بن الحسن
بن زبالة أقدم ما وصل إلينا من المصنفات التي أفردت أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم حيث فقدت المصنفات الأولى الأخرى التي ألفها
محمد بن عمر الواقدي (١) (ت ٢٠٧ هـ) وعلى بن محمد
المدائني (ت ٢٢٠ هـ) (٢) والآخر (٣) .
وأصل كتاب أزواج النبي لابن زبالة مفقود ، ولم يبق منه سوى
هذا المنتخب الذي رواه الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) عن المؤلف ، وقد
وصلت إلينا منه نسخة فريدة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية ، وقد
اعتمدت عليها في التحقيق .

(١) ابن النديم ، الفهرست ص ١٤٤ ، وتاريخ التراث العربي لسزكين : ١ / ٤٧٥ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ص ١٤٨ .

(٣) نشر الدكتور ناصر الحلاوي كراسة بعنوان (تسمية أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم) لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨ هـ) في مدينة البصرة . كما وصل إلينا
كتاب (الذرية الطاهرة) لأبي بشر محمد ابن أحمد الدولايبى (ت ٣١٠ هـ) وهو مخطوط في
كوبريلي ٤٢٨ / ٢ ومنه نسخة في مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس ، وتقع في خمسين
ورقة . وقد أشار اليهما د . فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربى (١ / ٢٧٥) . وقد وصل إلينا
(كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين) جمع فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن
ابن عساكر (ت ٦٢٠ هـ) وهو مخطوط منه صورة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
ويقع في ٥٤ ورقة . وقد كتبت للمؤلف وقرئت عليه سنة ٦١٥ هـ .

ويلاحظ أن « المنتخب » أغفل ذكر سودة بنت زمعة من أمهات المؤمنين كما أغفل ذكر أسماء بنت النعمان الكندية ، وأميمة بنت النعمان بن شرحبيل والأخيرتان لم يدخل بهما الرسول صلى الله عليه وسلم .

وفي الختام أسجل شكرى للقائمين على شئون الجامعة الاسلامية وعلى رأسهم فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة الاسلامية لما أبدوه من اهتمام ورعاية تجاه النشاط العلمى في الجامعة مما يبعث على الأمل والتفاؤل كما اسجل شكرى وتقديرى للعالم الفاضل الاستاذ الدكتور محمد محمد ابى شعبة وللأخ الفاضل الدكتور محمود الميرة لما أبديا من ملاحظات قيمة أسهمت في خدمة الكتاب . فجزاهما الله خير الجزاء ، وأشكر أيضا ادارة وعمال مطبعة الجامعة الاسلامية على جهودهم في اخراج الكتاب بهذه الصورة

والله ولى التوفيق ..

د . أكرم العمرى
المدينة المنورة

محمد بن الحسن بن زباله
(ت ١٩٩ هـ)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

هو : محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي المخزومي المدني (١) .
المعروف بأن زباله - بفتح الزاى وتخفيف الموحدة - (٢) . عده ابن حجر من
كبار الطبقة العاشرة (٣) .

وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال / ورقة ٥٩٣ . قائمة طويلة بأسماء من روى
عنهم من شيوخه وأقرانه . وأسماء من روى عنه ولم تزد عليها مصادر ترجمته
الأخرى سوى اثنين من الرواة عنه لذلك اعتمدت ما ذكره المزي فأثبتته فيما يلي :

من روى عنهم ابن زباله :

- ١ - ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشلى .
- ٢ - و ابراهيم بن أبي بكر بن المنكدر .
- ٣ - و ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصارى .
- ٤ - و ابراهيم بن عبد الله بن سعد السالمي .
- ٥ - و ابراهيم بن علي الرافعى .
- ٦ - و ابراهيم بن قدامة بن ابراهيم الجمحى .
- ٧ - و ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الزهرى .
- ٨ - و ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى .
- ٩ - و ادريس بن محمد بن يونس الظفرى .
- ١٠ - و أسامة بن زيد بن أسلم .
- ١١ - و أسامة بن حفص المدنى .

(١) المزي : تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٣ .

(٢) ابن حجر : التقريب ٢ / ١٥٤ .

(٣) المصدر السابق .

- ١٢ - واسحق بن ابراهيم بن بشير .
- ١٣ - واسحق بن ابراهيم بن نسطاس مولى كثير بن الصلت .
- ١٤ - واسحق بن عيسى .
- ١٥ - واسماعيل بن عبد الله .
- ١٦ - وأبو حمزة أنس بن عياض الليثي .
- ١٧ - وأيوب بن واصل البصرى .
- ١٨ - وجعفر بن صالح بن جعفر .
- ١٩ - وحاتم بن اسماعيل المدنى .
- ٢٠ - وجعدة بن عبد الرحمن الأسلمى .
- ٢١ - والحسين بن مصعب .
- ٢٢ - والحكم بن سليمان .
- ٢٣ - والحكم بن الصلت المؤذن .
- ٢٤ - وحنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقى .
- ٢٥ - وخالد بن اسماعيل .
- ٢٦ - وداود بن اسماعيل بن ابراهيم .
- ٢٧ - وداود بن مسكين .
- ٢٨ - والزيبر بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير .
- ٢٩ - وزبر بن محمد الفهرى .
- ٣٠ - وزكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع .
- ٣١ - وزكريا بن منظور القرظى .
- ٣٢ - وسبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهنى .
- ٣٣ - وسعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى .
- ٣٤ - وسفيان بن حمزة الأسلمى .
- ٣٥ - وسفيان بن عيينة .
- ٣٦ - وسليمان بن بلال .
- ٣٧ - وسليمان بن سالم المدنى .

- ٣٨ - وسليمان بن طالوت .
- ٣٩ - وسليمان بن عمرو القرظي .
- ٤٠ - وصالح بن قدامة بن ابراهيم الجمحي .
- ٤١ - وصخر بن مالك بن اياس بن مالك الأسلمي .
- ٤٢ - وطالوت بن مسلم العامري .
- ٤٣ - وعاصم بن سويد الأنصاري القبائي .
- ٤٤ - وعبادة بن فروة الأنصاري .
- ٤٥ - وعبد الله بن جعفر المخرمي .
- ٤٦ - وأبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز الليثي .
- ٤٧ - وعبد الله بن عصمة .
- ٤٨ - وعبد الله بن عمر بن القاسم العمرى .
- ٤٩ - وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي .
- ٥٠ - وأبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الفروي .
- ٥١ - وعبد الله بن محمد بن عجلان .
- ٥٢ - وعبد الله بن نافع الصانع .
- ٥٣ - وعبد الله بن وهب المصري .
- ٥٤ - وعبد الله بن يزيد بن عياض .
- ٥٥ - وعبد الجبار بن محمد .
- ٥٦ - وعبد الرحمن بن أبي الرجال .
- ٥٧ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
- ٥٨ - وعبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن .
- ٥٩ - وعبد الرحمن بن عبد الله بن زياد .
- ٦٠ - وعبد الرزاق بن همام الصنعاني .
- ٦١ - وعبد العزيز بن أبان القرشي .
- ٦٢ - وعبد العزيز بن أبي حازم .
- ٦٣ - وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .
- ٦٤ - وعبد الملك بن بكر بن أبي ليلى المزني .

- ٦٥ - وعبد الملك بن قدامة بن ابراهيم الجمحي .
- ٦٦ - وعبد الملك بن وهب الأسلمي .
- ٦٧ - وعبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي .
- ٦٨ - وعطاف بن خالد المخزومي .
- ٦٩ - وعلى بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب .
- ٧٠ - وعلى بن أبي علي المهلبى .
- ٧١ - وعمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي .
- ٧٢ - وعمر بن هارون البلخي .
- ٧٣ - وعمر بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل .
- ٧٤ - وعوف بن مسكين البلوى .
- ٧٥ - وعيسى بن سبرة بن حيان المدني .
- ٧٦ - وعيسى بن موسى بن سعيد الأنصارى .
- ٧٧ - وعيسى بن يونس بن أبي اسحق .
- ٧٨ - والقاسم بن عبد الله بن عمر العمرى .
- ٧٩ - والقاسم بن نافع السوارقى .
- ٨٠ - وكثير بن جعفر بن أبي كثير .
- ٨١ - ومالك بن أنس .
- ٨٢ - ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك .
- ٨٣ - ومحمد بن أبي جعفر بن أبي كثير .
- ٨٤ - ومحمد بن طلحة التيمي .
- ٨٥ - ومحمد بن عبد الرحمن الأنصارى .
- ٨٦ - ومحمد بن فضالة بن سلمة بن كيسان .
- ٨٧ - ومحمد بن فليح بن سليمان .
- ٨٨ - ومحمد بن معن الغفارى .
- ٨٩ - ومحمد بن موسى الفطرى .
- ٩٠ - ومحمد بن يعقوب بن عتبة .
- ٩١ - ومروان بن معاوية الفزارى .

- ٩٢ - ومطرف بن مازن قاضى صنعاء .
- ٩٣ - والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومى .
- ٩٤ - والمنذر بن عبد الله الحزامى .
- ٩٥ - والمنذر بن محمد بن المنكدر .
- ٩٦ - وموسى بن شيبه بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك .
- ٩٧ - وموسى بن يعقوب الزمعى .
- ٩٨ - ونصر بن مزاحم المنقرى .
- ٩٩ - ونوفل بن عمارة .
- ١٠٠ - وهشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومى .
- ١٠١ - ووكيح بن الجراح .
- ١٠٢ - ويحيى بن محمد .
- ١٠٣ - ويعلى بن سلام .
- ١٠٤ - ويعلى بن عبيد الطنافسي .
- من رووا عن ابن زبالة :
- ١ - أحمد بن الخليل القومسي .
- ٢ - وأحمد بن صالح بن سعد بن عبد الرحمن الحنظلي .
- ٣ - وأحمد بن صالح المصرى .
- ٤ - وأحمد بن حرب .
- ٥ - وأبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة المكي .
- ٦ - وعبد الله بن أبى سلمة بن أزهر .
- ٧ - وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي .
- ٨ - وابنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة .
- ٩ - وعمر بن شبة النيمرى .
- ١٠ - ومحمد بن الوليد الكرخي .
- ١١ - وهارون بن عبد الله الحمال .
- وأضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب (١) الى الرواة عنه .

١٢ - وأحمد بن الوليد بن أبان الكرايسي .

١٣ - والوزير بن بكار .

رأى المحدثين فيه :

يتبين من أقوال (١) جهابذة النقاد فيه أنه ضعيف ضعفا شديدا في الحديث . وأن معظمهم مجمع على ترك حديثه . لكن أبى حاتم يرى أنه على ضعفه لا يترك حديثه . وقد وضعه كل من أبى زرعة وأبى حاتم الرازيين في مصاف الواقدي . ومعروف أن الواقدي مثل ابن زباله متهم أيضا بالكذب والوضع ومحكوم عليه بأنه متروك في الحديث . ولكن هل يعنى ذلك تركهما في الأخبار المتعلقة بالسيرة والمغازي والتاريخ على مادتهما وكثرة مروياتهما وسعة اطلاعهما ؟ .

والمحدثون رغم تشدهم في قبول الأحاديث واشتراطهم العدالة في سائر رجال الاسناد والاتصال بين الرواة الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

لكنهم في الأخبار التاريخية المتعلقة بعصر السيرة والخلفاء الراشدين أظهروا تساهلا ومرونة في الاطلاع على هذه الأخبار والاهتمام بها ونقلها في مصنفاتهم رغم حكمهم على مصنفها بالضعف الشديد في الأحاديث ورفضهم مروياتهم فيه .

روى الخطيب البغدادي بإسناده عن ابراهيم الحربي قال : كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن اسحق الى ابن سعد . يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي . ينظر فيهما الى الجمعة الأخرى . ثم يردهما ويأخذ غيرهما (٢) .

(١) انظر هذه الأقوال في المصادر التالية :

ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ / ٢٢٨ .

وأبو زرعة الرازي : كتاب الضعفاء ص ٤٠٢ .

والمسزي : تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٤ .

والذهبي : ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٤ . ٦٢٥ .

وابن حجر : لسان الميزان : ٥ / ١٣٦ .

وتهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥ - ١١٧ .

وتقريب التهذيب : ٢ / ١٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد : ٥ / ٣١٢ . وسير أعلام النبلاء : ٧ / ٢١٥ ب . ومختصر طبقات علماء

الحديث لابن عبد الهادي : ق ١٣٨ .

والواقدي حكم عليه ابن حجر بأنه متروك الحديث . ومع ذلك فإنه لخص مغازيه لنفسه فكان يحتفظ بها . ونقل أقوال الواقدي في الأخبار المتعلقة بأحداث السيرة في مؤلفاته كالإصابة وفتح الباري ولاشك أن إهمال كل المعلومات التي ذكرها الواقدي وابن زبالة وأمثالهما خسارة كبيرة لغزارتها ولقيمتها التاريخية الكبيرة . ولاشك أيضا أنه لا يمكن التعويل عليهما وعلى أمثالهما في أمور العقيدة والشريعة . ولكن من التعسف الذي لا مبرر له أن ترفض « الأخبار » التي رووها جملة بحجة أنهما متروكان في الحديث . ولعمري لو قارنا بين الواقدي قاضي الكرخ زمن المأمون وبين مدوني الأخبار التاريخية عند الأمم الأخرى لبان فضله وعلا شأنه عليهم بل كان من أصلحهم خلقا وأصدقهم قولا . وربما دخل عليه من كثرة مروياته وعدم احتياطه وتوسعه في كتاباته ونقله عن مجاهيل لانجد لهم تراجم في كتب علم الرجال . ولكن أليست الروايات التاريخية التي تستند إليها تواريخ الأمم الأخرى دون أسانيد ؟ بل الاسناد من خصائص الأمة الإسلامية . لم تسبق اليه ولم تدرك فيه .



ثقافة ابن زبالة ومؤلفاته :

ومحمد بن الحسن بن زبالة ذو باع طويل في حفظ الأخبار ووصف الأماكن والديار . وقد اعتمده السهودي (ت ٩١١ هـ) في مؤلفه (وفاء الوفا) ونقل منه كثيرا من المعلومات عن خطط المدينة (X) مما يدل على أهمية ونفاسة معلومات ابن زبالة التي ضمنها مؤلفه المفقود عن تاريخ المدينة والذي وقف عليه الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) وقد وصف بأنه مجلد ضخمة (١) . كما اقتبس منه ابن حجر في الإصابة (٢) . كذلك نقل الزبير بن بكار في كتابه (الموفقيات) (٣) و (نسب قریش وأخبارها) (٤) عن ابن زبالة روايات طويلة في الأخبار التي تتضمن في كثير من الأحيان بعض الأشعار وتتقدمها الأسانيد على طريقة الأخباريين في القرن الثاني الهجري . وإلى جانب اهتمام ابن زبالة بخطط المدينة وتأليفه فيها . فقد صنف (كتاب مثالب الأنساب) . ويبدو أنه عرض فيه ببعض أهل المدينة فجفوه كما ذكر الساجي (٥) .

(X) درس الدكتور صالح أحمد العلي الاقتباسات عن ابن زبالة في السهودي وغيره في بحث بعنوان « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » نشره في مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد ١١ ص ١٢ - ٢٤ (بغداد - ١٩٦٤ م) .

(١) سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥٥٣ .

(٢) شاکر عبد المنعم : موارد ابن حجر في الإصابة ٢ / ٥٨٥ حاشية (٣) حيث ذكر أن ابن حجر سماه (أخبار المدينة) ونقل عنه في ثمانية مواضع .

(٣) الزبير بن بكار : الموفقيات ١٢٧ . ١٤٥ . ١٥٥ . ١٦٨ . ١٩٧ . ١٩٨ . ٢٣١ . ٢٤٤ - ٢٤٥ . ٣٧٦ - ٣٧٧ . ٣٩٩ . ٤٩٥ . ٥١٧ . ٥٢٣ .

(٤) الزبير بن بكار : نسب قریش وأخبارها : ١٤٨ . ٣٧٤ . ٤٧١ . ٥٢٣ .

(٥) ابن حجر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥ - ١١٧ والساجي هو أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري (ت ٣٠٧ هـ) محدث البصرة . جمع وصف . وفقدت مصنفاته (أكرم العمرى : موارد الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٤) .

أما كتابه الآخر فهو (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم الذي وصل إلينا هذا المنتخب منه من رواية الزبير بن بكار عنه . ورغم أنه لا يعطى صورة دقيقة عن سعة روايات الأصل . لكن أهميته تبقى كبيرة فهو الأثر الوحيد الباقي من مؤلفات ابن زبالة . ويوضح إلى حد ما أسلوبه في التصنيف . ويقدم نماذج كثيرة من مروياته . وقد وجدت تراجم معظم رجال الأسانيد في كتب علم الرجال . ومعظمهم من رجال الكتب الستة .

كما لاحظتُ اتفاق المتون في كثير من الأحيان مع ما ورد في المصادر التاريخية الأخرى (١) . مما يوضح إمكان الاستفادة من معلوماته في الدراسة التاريخية فيما يتعلق بالخطط والأخبار . فهو أحد كبار الإخباريين الذين برزوا في القرن الثاني الهجري ومهدوا الطريق أمام المؤرخين الكبار . وقد ذكر ابن حجر أنه توفي قبل سنة مائتين للهجرة (٢) .

توثيق نسبة الكتاب لابن زبالة :

كتب على الورقة الأولى من النسخة الخطية ما نصه « منتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبير بن بكار » فلم يصل إلينا كتاب (أزواج النبي) كاملاً بل منتخب منه فقط . ولانعرف من الذي انتخبه ؟ ولم تسم المصادر للزبير بن بكار . ولا لابن زبالة كتاباً بهذا العنوان (٣) وإن كان فؤاد سركين قد ذكره ضمن مؤلفات الزبير بن بكار بالاعتماد على ما ذكر في عنوان النسخة الخطية فقط (٤) .

(١) وهذا الوصف قد لا ينطبق على سائر مرويات ابن زبالة إذ ربما اختار المنتخب الروايات وفق معايير معينة .

(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٢ / ١٥٤ .

(٣) محمود شاكر : مقدمته لكتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

وسامي مكّي العاني : مقدمته لكتاب الموفقيات للزبير بن بكار .

وسركين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥٥٢ - ٥٥٣ .

(٤) سركين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥١٠ .

واذا كانت المصادر قد سككت عن تسمية الكتاب ونسبته للزبير أو لابن زباله فان الذى دعانى الى تحديد نسبته والقول بانه لابن زباله . وأن الزبير بن بكار مجرد راوية له هو ان سائر الروايات في المنتخب يرويها الزبير عن ابن زباله سوى روايتين لم يسندهما الزبير لابن زباله واحدة تبين اسم مبهم والأخرى تتناول مسألة لغوية . وهذا دليل كاف على ان الكتاب لابن زباله وليس للزبير بن بكار كما كتب على ورقة العنوان في النسخة الخطية .

وصف النسخة والسماعات وتاريخ النسخة :

تقع النسخة الخطية من (المنتخب من كتاب ازواج النبی) في عشر ورقات ذات وجهين . كتبت بخط نسخ دقيق معجم . ومعدل عدد الأسطر في كل صفحة ٢٣ سطرا . ومعدل الكلمات في كل سطر ١٥ كلمة . وقد اصابتها عوادي الزمن فانطمست بعض كلماتها . كما وقع سقط يسير خلالها .

وقد سجل في الورقة ٨ تاريخ سماع النسخة ونصه :

« بلغت من اوله بقراءتي على ابي الحسين محمد بن أحمد بن علي الكوفي وابن طاهر والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي . وذلك على باب داره لثمان بقين من جمادى الآخرة في سنة اربع واربعين واربعمائة » .

وهذا التاريخ يدل على تاريخ النسخة فهو بخط ناسخ الأصل وقد ذكر كاتب النسخة آخرها اشعارا وشروحا لغوية وحكايات وملحا عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى . كما ذكر اشعارا للقاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الاملى . ووقع ذلك كله في ورقتين . هما الثانية عشر والثالثة عشر . وفيهما سجل سماعه للأشعار والحكايات بتاريخ جمادى الآخرة سنة اربع واربعين واربعمائة وهو نفس تاريخ سماع نسخة (المنتخب من ازواج النبی) . ومن المؤسف ان كاتب النسخة والذي يملك حق روايتها لم يذكر اسمه فلم نعرف صاحب الفضل في كتابة هذه النسخة الفريدة التى وصلت إلينا .

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
دراسة سند الكتاب

محمد بن الحسن بن زبالة

الزبير بن بكار

أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدى

أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق = ابن السماك

أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت

أبو طالب محمد بن على

أبو الحسين محمد بن أحمد

ابن الفتح الحربى

ابن على الصيرفي الكوفي

وقد ورد ذكر سند النسخة في أول الورقة ٢ أ وهو أول الكتاب ونصه :
« أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن على الصيرفي الكوفي بقراءة عليه
على باب داره أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت في
سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال : أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف
بابن السماك قراءة عليه في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة . أنبأ أبو الحسن
محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه . ثنا الزبير بن بكار سنة ست وأربعين
ومائتين . ثنى محمد بن الحسن وهو ابن زبالة » .

ثم أعيد ذكر سند النسخة في الورقة ٨ ب وهى منتصف الكتاب وفي أوله :
« أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءة عليه
قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت اجازة .
قال أنبأ أبو عمرو عثمان » بمثل السند المذكور قبله .

ومن ذلك يتبين أن نصف الكتاب قرئ على أبي الحسين محمد بن أحمد بن علي الصيرفي الكوفي ، وذلك من الورقة ٢ أ الى نهاية الورقة ٨ أ . أما النصف الثاني منه فقرأ على الشيخ أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربى ، من الورقة ٨ ب الى نهاية الورقة ١١ ب . وان الصيرفي والحربى تحملاه بالأجازة عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت الذى تحمله بدوره عن أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه ، وابن السماك قرأه على أبي الحسن محمد بن أحمد بن البراء الذى سمعه من الزبير بن بكار ، الذى سمعه بدوره من مؤلفه محمد بن الحسن بن زباله .

فأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الصيرفي الكوفي ، فقد ولد سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، ومات سنة احدى وخمسين وأربعمائة وقد ذكر الخطيب أن سماعه كان صحيحا (١) ، والخطيب يعرفه معرفة وثيقة ، فالصيرفي أحد شيوخه ، كما أن الخطيب حجة في الحكم على صحة السماعات للكتب لاهتمامه الكبير بذلك ، وهو اهتمام معروف لدى معاصريه من المحدثين الذين كشفوا عن تزوير البعض للسماعات ، كما أثبتوا صحة السماعات لآخرين .

وأما أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربى المعروف بالعشاري ، فقد ولد في محرم سنة ست وستين وثلثمائة ومات يوم الثلاثاء في ٢٩ جمادى الأولى سنة احدى وخمسين وأربعمائة من الهجرة ، وقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه « ثقة دين صالح » (٢) أما الحافظ ابن حجر فيصفه بأنه « شيخ صدوق معروف » لكنه ذكر أنهم أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن ، لذلك علق الحافظ ابن حجر على توثيق الخطيب له بقوله : ليس بحجة . وهذه العبارة من أخف ألفاظ الجرح كقولهم « فيه ضعف » أو « فيه مقال » .

(١) تاريخ بغداد : ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٢) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣ / ١٠٧ . وانظر ابن كثير : البداية والنهاية : ١٢ / ٨٥ .

وقد خرج العشاري مشيخة عن أصحاب البغوى سمعها الحافظ ابن حجر (١) . وروى العشاري روايات كثيرة عن الحافظ الدارقطنى ويبدو أنه روى أيضا كتاب الثقات لابن شاهين ، كما يظهر من بعض الاقتباسات عن الكتاب بواسطته (٢) .

وأما أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت فهو أهوازي الأصل ومولده ببغداد سنة أربع وعشرين وثلثمائة ، ومات سنة تسع وأربعمائة ، وقد أدركه الخطيب البغدادي وأخذ عنه ووصفه بأنه كان « صدوقا صالحا » (٣) .

وأما أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك ، فقد توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه كان « ثقة ثبتا » (٤) وهو توثيق يدل على ما كان عليه من مستوى عال في العدالة والضبط والاتقان . وذكر الدارقطنى أنه « أكثر الكتاب » ، وكتب الكتب الطوال والمصنفات بخطه » (٥) ، ويبدو أنه كان معنياً بالاسناد ، وبالحصول على حق رواية النسخ والمصنفات والأحاديث عن طريق سماعه لها على الشيوخ لذلك أطلق عليه الحافظ الذهبي لقب « مسند بغداد » (٦) .

وقد وصل إلينا كتاب الديباج وأجزاء من حديثه وفوائده وأماليه وصفحة من « وفيات شيوخه » (٧) .

(١) ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان : ٣٠١ / ٥ - ٣٠٣ .

(٢) أكرم العمرى : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٥٢٣ .

(٣) الخطيب : تاريخ بغداد : ٢٧٠ / ٤ ، والذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠٤٩/٣ .

(٤) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣٠٢ / ١١ - ٣٠٣ .

(٥) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣٠٣ / ١١ .

(٦) تذكرة الحفاظ : ٨٦٥ .

(٧) أكرم العمرى : موارد الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٣٦ .

وأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدى ، فقد توفي سنة
أحدى وتسعين ومائتين ، وهو مؤرخ ثقة ، له كتاب التاريخ وكتاب
الروضة ، وهما مفقودان ، وتوجد اقتباسات كثيرة من كتاب التاريخ في
المصادر التى وصلت إلينا (١) .

وأما الزبير بن بكار راوية النسخة عن المؤلف فهو القرشي الأسدي
الزبيرى ، ولد عام اثنتين وسبعين ومائة ، وتوفي عام ست وخمسين
ومائتين للهجرة ، وهو أحد كبار الأدباء والأخباريين والنسابين ، وثقة
الدارقطنى والخطيب البغدادي والحافظ الذهبي ، وذكره أحمد بن على
السليمانى في كتاب الضعفاء له في عداد من يضع الحديث ، وقال
مرة : « منكر الحديث » .

ورد الحافظ ابن حجر على تضعيف السليمانى للزبير بن بكار
بقوله : « وهذا جرح مردود . ولعله استنكر اكثاره عن الضعفاء ، مثل
محمد بن الحسن بن زباله وعمر أبى بكر المؤملى ، وعامر بن صالح
الزبيرى وغيرهم ، فان في كتاب النسب عن هؤلاء أشياء كثيرة مستنكرة »

وقال الحافظ الذهبي : « لا يلتفت الى قول أحمد بن على
السليمانى » (٢) .

وقد طبعت القطعة التى وصلت إلينا من كتابه « جمهرة نسب قريش
وأخبارها » ، كما طبعت القطعة التى وصلت إلينا من كتابه
الآخر « الأخبار الموقفيات » (٣) ، وكذلك مؤلفه « أخبار أبى دهب
الجمحى » (٤) .

(١) المصدر السابق : ١٦٢ - ١٦٣ .

(٢) أنظر مقدمة الاستاذ محمود محمد شاكر لكتاب « جمهرة نسب قريش وأخبارها » .

للزبير بن بكار ص ٥٥ - ٥٧ .

(٣) حققه د . سامى مكى العانى . ونشر في سلسلة احياء التراث الاسلامى . التى

تصدرها رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد . مطبعة العانى بغداد - ١٩٧٢ م .

(٤) نشره كرنكو في مجلة جمعية الاستشراق الاسلامية الملكية بلندن عام ١٩١٠ م .

عملى فى التحقىق :

نظرا لقدم النسخة ودقة خطها ووجود بعض السقط والطمس فيها ، كان لابد لتصحیحها من تخريج رواياتها ومقابلتها مع المتابعات والشواهد فى المصادر الأخرى ، وخاصة طبقات ابن سعد ، والمعرفة والتاریخ للفسوى ، والمنتخب من ذیل المذیل للطبرى ، والاستیعاب لابن عبد البر ، والاصابة لابن حجر ، والأقسام المتعلقة بأزواج الرسول صلى الله علیه وسلم فى تاریخ الطبرى ، والسيرة النبویة لابن کثیر .

وکذلك كان لابد لضبط رجال الأسانید من الوقوف على تراجمهم فى کتب الرجال ، ونظرا لأن هذه الکتب مرتبة على حروف المعجم ، ولأن رجال الأسانید فى « المنتخب من أزواج النبى » معظمهم من رجال الکتب الستة ، فاننا لم نشأ التوسع فى تراجمهم ، ولا الاطالة بذكر مظان تراجمهم الا اذا دعت الحاجة لذلك .

وقد وردت بعض الألفاظ الغریبة التى كان لابد من بیان معانیها ، وأغفلت فى النسخة بعض العناوین الضرورية فوضعتها وحصرتها بین قوسین معقوفین .



رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

منتخب

من كتاب

أزواج النبي ﷺ

لمحمد بن الحسن بن زبالة
(ت ١٩٩ هـ)

رواية

الزبير بن بكار
(ت ٢٥٦ هـ)

قصة تزوج خديجة رضى الله عنها (١)

(ق ٢ أ) أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الصيرفي الكوفي بقراءة على باب داره . أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت في سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال : أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في ذى الحجة سنة سبع وثلثين وثلثمائة . أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه . ثنا الزبير بن بكار سنة ست وأربعين ومائتين . ثنى محمد ابن الحسن وهو ابن زباله . ثنى غير واحد من أهل العلم منهم عبد العزيز بن محمد (٢) عن هشام بن عروة (٣) وأسامة بن حفص (٤) عن يونس (٥) عن ابن شهاب (٦) وعبد الرازق بن همام (٧) عن

(١) العنوان ليس في الأصل .

(٢) الدراوردى . محدث صدوق . توفي سنة سبع وثمانين ومائة .

(ابن حجر : تقريب التهذيب : ١ / ٥١٢) .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير . ثقة فقيه . مات سنة خمس وأربعين وله سبع

وثمانون سنة . (تقريب التهذيب : ٣ / ٣١٩) .

(٤) أسامة بن حفص المدنى . صدوق . (تقريب التهذيب : ١ / ٥٢) .

(٥) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلى . محدث ثقة . مات سنة تسع وخمسين

ومائة . (تقريب التهذيب : ٢ / ٣٨٦) .

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (ت ١٢٤ هـ) أحد أئمة المحدثين عني بالسيرة

عناية خاصة وصنف فيها . لكن مصنفه فقد وبقيت اقتباسات كثيرة منه في المصادر التى

وصلت إلينا (أنظر دراسة د . عبد العزيز الدروى : نشأة علم التاريخ عند العرب .

وهوروفتس : المغازى الأولى ومؤلفوها) .

(٧) الصنعانى صاحب المصنف المطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى .

معمر (١) عن ابن شهاب وعبد الله بن وهب (٢) عن الليث بن سعد (٣) - وبعضهم يزيد على بعض والى كل قد أسندت حديثهم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استوى وبلغ أشده وليس له كثير من المال استأجرته خديجة بنت خويلد الى سوق حباشة (٤) واستأجرت معه رجلا من قريش . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) : ما رأيت صاحبة خيراً من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبى الا وعندها تحفة من طعام تُخبئه لنا ، قال الليث في حديثه : استأجرته بِسَقْب (٦) يدفعه اليه غلامها ميسرة . فرأى ميسرة اذا رجع من سفره من يمينه وخلقه والبركة في سفره والزيادة في الربح ما اشد به حبه اياه ، فقدم وهو يهتف (٧) به ، فسبق الى خديجة فأخبرها ما أصاب من الظفر والريح وما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فأرنيه . فلما أقبلت العير أشار لها اليه ، واذا سحابة تظله وتسير معه ، فأمرت له بِسَقْب آخر ، وعلقه قلبها لما أراد الله بها من السعادة (٨) .

وقال هشام في حديث عن أبيه (٩) : استأجرته الى الشام وخرج معه

- (١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم . البصرى نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل مات سنة أربع وخمسين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٦) وقد وصل إلينا بعض مسنده في الحديث .
- (٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى المصرى . محدث حافظ ثقة . توفي سنة سبع وتسعين ومائة . (تهذيب التهذيب ٦ / ٧١ - ٧٤) .
- (٣) الليث بن سعد ، امام مصر ، صاحب مذهب مندرس .
- (٤) سوق حباشة : من أسواق العرب في الجاهلية ، يقام بتهامة ثمانية أيام في السنة (البكرى : معجم ما استعجم ٢ / ٤١٨ وياقوت : معجم البلدان) .
- (٥) في مصنف عبد الرزاق ٥ / ٣٢٠ ، زيادة « وهو يحدث عنها » .
- (٦) السقب : ولد الناقة الذكر ساعة يولد (المعجم الوسيط مادة « سقب ») .
- (٧) أى يلهج بذكره .
- (٨) رواية الليث هذه ليست في مصنف عبد الرزاق بل وصل كلام الزهرى .
- (٩) عروة بن الزبير بن العوام . تابعى ثقة فقيه . توفي سنة أربع وتسعين (تقريب التهذيب ٢ / ١٩) ومن أوائل من اهتموا بالسيرة وتدوين المغازى .

غلامها ميسرة حتى قدما الشام . فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة صومعة قريباً من راهب . فأطلع الراهب الى ميسرة فقال : من نزل تحت الشجرة ؟ فقال : رجل من قريش من أهل الحرم . قال : ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الظهيرة (٢ ب) واشتد الحر لم يزل ملكان يظلاله من الشمس . فلما قدم ميسرة على خديجة أخبرها بقول الراهب وما رأى من الملكين . فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا ابن عم . أني قد رغبت فيك (١) .

قال ابن شهاب في حديثه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما قدمت من سوق حباشة قلت لصاحبي : انطلق بنا نتحدث عند خديجة فبينما نحن نتحدث عندها اذا دخلت علينا منتشية (٢) من مولدات قريش فقالت : محمد هذا (٣) والذي يحلف به ان جاء لخاطبا فقلت : كلا . فلما خرجت أنا وصاحبي قال : أمن خطبة خديجة تستحي ؟ فوالله ما من قرشية الا تراك لها كفواً . فرجعت اليها مرة أخرى أنا وصاحبي فجاءت تلك الوليدة فقالت مثل قولها الأول . فقلت : أجل - على استحياء - فلم تعصنا (٤) خديجة ولا أختها . فانطلقت الى أبيها خويلد بن أسد وهو ثمل من الشراب . فقالت : هذا ابن أخيك محمد يخطب خديجة وقد رضيت . فدعاه فسأله عن ذلك (٥) فأنكحه

(١) ليس في مصنف عبد الرزاق حديث هشام عن أبيه عروة . بل وصل كلام الزهري .

(٢) منتشية : أى قد جاوزت حد الصغر . (المعجم الوسيط مادة « نشأ ») أو الناهد التى تشهى الرجل . كما ذكر خلال الحديث عند عبد الرزاق (المصنف ٥ / ٣٢٠) وانظر في حاشية هذه الصفحة منه قراءة أخرى للكلمة وهى (مستنشئة) وهى الكاهنة أو اسم علم لها كما في تاج العروس ١ / ١٢٨ نقلا عن ابن الأثير . وفيه : وقال غيره : هى الكاهنة سميت بذلك لانها تستنشى الأخبار أى تبحث عنها .

(٣) في مصنف عبد الرزاق « أمحمد هذا » .

(٤) هكذا ايضا في مصنف عبد الرزاق ٥ / ٣٢٠ .

(٥) في مصنف عبد الرزاق زيادة « فخطب اليه » بعد « ذلك » .

فخلقت (١) أباه ، وحلّت عليه حُلّة (٢) فدخل رسول الله صلى الله عليه بها ، فلما صحا الشيخ من سكره قال : ما هذا الخلق وما هذه الحلة ؟ قالت أخت خديجة : كساها ابن أخيك محمد ، زوجته خديجة وقد بنى بها ، فأنكر الشيخ ، ثم صار الى أن سلّم واستحيا وطفقت رجار من قریش تقول :

لا تزهدى خديج في محمد جلد (٣) يُضيء كضياء الفرقد قال : فلبث رسول الله صلى الله عليه مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته وكان لها وله القاسم وولدت له بناته الأربع ، زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم (٤) .

قال هشام بن عروة عن أبيه : فخرج رسول الله صلى الله عليه الى عمومته فذكر لهم ما قالت له خديجة ، فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل (ق ٢ أ) على عمها عمرو بن أسد فزوّجه ، فولدت له قبل أن ينزل عليه الوحي ولده كلهم : القاسم والطاهر والطيب ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة .

وأخبرنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن محمد (٥) عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمرو بن أسد : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

(١) أي طيّبته بالخلق، وهونوع من الطيب يخلط بالزعفران (سبل الهدى والرشاد

٢ / ٢٢٧) .

(٢) الحلة : الثوب الجيد الجديد .

(٣) جلد : قوى .

(٤) أنظر رواية الزهري هذه في مصنف عبدالرازق ٥ / ٣٢٠ - ٣٢١ وفيها زيادة يسيرة

اخرها وقارن برواية ابن عباس في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٠) .

(٥) أحسبه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩ وانظر

ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٦ ولسان الميزان ٣ / ٣٢١) .

يخطب خديجة هذا الفحل لا يُقرع أنفه (١) .

ثنا محمد ، ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن عن عبد الله بن وهب (٢) عن الليث بن سعد (٣) قال : أرسلت خديجة الى عمها عمرو بن أسد فصنعت له طعاما وشرابا حتى اذا أخذ فيه الشراب أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه أن أقبل أنت ونفر من أهل بيتك فليخطبوا اليه فانه سيزوجك ، فأتوه فكلموه فزوجها رسول الله صلى الله عليه . فامرت مكانها بحلة جبرة فألقيت عليه وبيعير فنحر فأكل منه الناس وبطيبي فطبيب به فلما أفاق من الخمر قال : ما هذا العبير وما هذا الحبير وما هذا النحير ؟ قالوا : زوجت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد ، قال : ما فعلت ، قالت خديجة : لا تجمع على أمرين : أفتت على بنفسي ولم تؤامرني ، ثم تسفه نفسك عند قريش وقد حضرك فلان وفلان ، فان الرجل وان يكن حدث السن قليل المال فان له نسباً فاضلاً من قومه ، فاسكت على ما صنعت فأنا كنت أحق بالغضب منك فقبل ذلك وسكت عنه وبنى بها رسول الله صلى الله عليه .

ثنا محمد ، ثنا الزبير ، ثني محمد بن الحسن عن عبد السلام بن عبد الله (٤) ، عن معروف بن خربوذ (٥) قال : قال عمار بن ياسر : أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة ، كنت صديقا له من الجاهلية فأقبلت معه وهو ابن بضع وعشرين سنة ، فمررنا بين

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩) ولا يقرع أنفه : لا يضرب أنفه وذلك لكرامته على أهله . والمشهور أن قائل ذلك هو أبو سفيان عندما بلغه تزويج رسول الله صلى الله عليه ابنته أم حبيبة . ويرى ابن دحية : أن « يقرع » - بالراء - تصحيف . وأن الصواب « يقدع » بالدال المهملة . والمعنى واحد (انظر ابن دحية : المصباح المضي في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الأرض من عربي وعجمي ٢ / ٤٦) .

(٢) القرشي مولاهم المصري . ثقة - تقدم .

(٣) امام مصر - تقدم - .

(٤) لعله عبد السلام بن عبد الله المذحجي . يروى عن بعض التابعين .

مجهول (الذهبي : ميزان الاعتدال ٢ / ٦١٦) .

(٥) المكي . صدوق ربما وهم . وكان اخباريا علامة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٤) .

الصفا والمروة ، فاذا خديجة (٣ ب) وأختها تبيعان أدما بالحزورة (١) .
فنظرت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وكان يستظاء به في الليلة
الظلماء وينظر اليه الناظر حتى يسام (٢) .

قال عمار : فلحقتني هالة فقالت : يا عمار أما لصديقك هذا حاجة في
خديجة قال : فلم يكن حاجتها المال انما كان حاجتها الصلاح فقلت :
والله ما أدري . قالت : فأخبره . فأتيت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته
فقال : واضعها (٣) وعدها يوما فأتيها فيه . قال : ففعلت فلما كان ذلك
اليوم سألت عمها عمرو بن أسد حتى سكر . ثم دهنته بدهن أصفر .
وطرحت عليه برد حبرة (٤) وجاء رسول الله صلى الله عليه في نفر من
أصحابه فتزوجها . ثم انصرفوا . فلما أفاق الشيخ قال : ما هذه
النقيعة (٥) - . يعنى البقرة - ؟ وما هذا البرد ؟ وما هذا الدهن ؟ قالوا :
هذه نقيعة وبرد أهداه لك ختنك . قال : ومن ختنى ؟ قال : محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب . فصاح وخرج يشتد حتى أتى باب الكعبة
فقال : يامعشر قريش ان خديجة وهالة غلبتاني على نفسي وزعمتا أنني
زوجت رجلا لا أعرفه فكيف يكون هذا ؟ .

فخلا به بنو هاشم فقالوا له : لا تكلم بهذا فنحن نشهد أنك زوجته .
فقال : ابعثوا اليه حتى أنظر اليه فوالله ما أعرفه . فلما نظر اليه قال :
ان كنت زوجته فكسبيل ذاك (X) . وان لم أكن زوجته فأشهدكم أنني
قد زوجته .

(١) الحزورة : كانت سوق مكة . وقد دخلت في المسجد الحرام لما زيد فيه . ويرى
الدارقطنى أن تشديد الواو تصحيف . (ياقوت : معجم البلدان) .
(٢) يسام : يديم النظر اليه فلا يبرح عنه ولا يمل منه .
(٣) وافقها .

(٤) الحبرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن .
(٥) النقيعة : ما يذبح للضيافة سواء أكان بقرة أم غيرها .
(X) في السيرة النبوية لابن كثير ١ / ٢٦٧ ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٤٢٤ « فسبيل ذاك
وقارن الرواية بطولها بما رواه الطبراني والبراز من طريق عمر بن أبى بكر المؤملي وهو
متروك (مجمع الزوائد ٩ / ٢٣١) .

قال : فكان عمار يقول : هذا تزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة ويغضب اذا قيل استأجرته وأرسلته . فولدت له خديجة قبل أن يكرمها الله بما أكرمه به من النبوة والرسالة القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم وولدت له من الاسلام الطيب وهو عبد الله وفاطمة (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار . ثني محمد بن الحسن . عن عبد العزيز بن محمد (١) (٤ أ) عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة (٢) قال : كانت أمامة بنت أبي العاص . وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند علي بن أبي طالب . فلما توفي عنها

(×) يلاحظ اختلاف الروايات فيمن تولى تزويج خديجة رضي الله عنها . وقد قال الواقدي : ثبت عندنا . المحفوظ من أهل العلم أن أباه مات قبل حرب الفجار . وأن عمها عمرو بن أسد هو الذي زوجها لمزيد حفظ الثبت وهو الزهري خصوصا . وقد رواه عن صحابي من السابقين (الزرقاني : شرح المواهب اللدنية ١ / ٢٠٢) .

وأما ابن اسحق فذكر أن أباه خويلد هو الذي زوجها . وقد ورثت أحاديث مسندة إلى ابن عباس وجابر بن سمرة تؤيده (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٢) وإسانيدها جيدة وانظر رواية جابر بن سمرة في المعجم الكبير ١ / ٢٣٠ .

قال الشيخ محمد محمد أبو زهرة (خاتم النبيين ٨ / ١٩٧) :

« ان احتمال أن يعقد رجل من أشرف العرب عقد زواج وهو سكران يستنكره العرف والعقل . ولا يمكن أن يقدم عليه أبو طالب وهو كبير ومسن . ووكيل النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج » .

وقال الشيخ محمد محمد أبو شبة في كتابه الي : « ان هذه الرواية مخالفة للظروف والواقع . والبيئة التي حدثت فيها . فبنو هاشم في النروة من قريش نسباً وشرفاً . وقد جدع بهذه الحقيقة أبو طالب في مجمع حافل بالسادات . فما نازعه فيها منازع . ثم ان مثل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في شبابه الغض . ورجولته النادرة . وخلقه الكامل ونسبه السامق الذي يطاول السماء ممن تتناول الى مصاهرته أعناق الأشراف . فهذا أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس : وهو من هو في عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم ومن أبناء عمومة بني هاشم . لما بلغه أن النبي تزوج السيدة أم حبيبة ابنته ولم يكن أسلم بعد - قال : « هذا الفحل لا يقدر أنفه » .

(١) الدراوردي . محدث صدوق . تقدم .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري المدني . من طبقة الامام مالك بن أنس . توفي سنة ثمان وخمسين ومائة . (ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٣ - ٣٠٧) .

قال لها : لا تزوجى فان أردت التزويج (١) فلا تخرجى عن رأى المغيرة بن نوفل ، فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت الى المغيرة . تستأمره ، فقال لها أنا خير لك منه ، فاجعلى أمرك الى ففعلت ، فدعا رجالا فتزوجها (٢) .

ثنا محمد . ثنا الزبير بن بكار . ثنى محمد بن الحسن عن أنس بن عياض (٣) . عن أبي بكر بن عثمان (٤) وغيره قال : وأما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه فكانت عند عتبة بن أبي لهب وبنى بها ، فلما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (تبت يدا أبي لهب) (٥) قالت العوراء أم جميل بنت حرب بن أمية وهى أم عتبة بن أبي لهب وهى حمالة الحطب : أيهجونا محمد ونمسك ابنته فطلقها ننكحك غيرها ، فأنكحته بنت أبي العاص بن أمية فولدت له جارية فتزوجها يزيد بن أبي سفيان بن حرب ، ثم خلف على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه عثمان بن عفان فولدت له عبد الله فمات واشتكت رقية المرض

(١) في مجمع الزوائد ٢٥٥ / ٩ « الزواج » بدل « التزويج » .

(٢) جاء في طبقات ابن سعد ٢٧ / ٨ من طريق أخرى من رواية محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة أيضا : أن أمانة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث : أن معاوية قد خطبنى . فقال لها تزوجين ابن أكلة الأكباد ؟! فلو جعلت ذلك الى . قالت : نعم . قال : قد تزوجتك .

قال ابن أبي ذئب : فجاز نكاحه .

وجاء في مجمع الزوائد ٢٥٥ / ٩ : رواه الطبراني باسناد منقطع وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وزاد بعد قوله : (فدعا رجالاً فتزوجها) ما يلى : (فهلك أمانة بنت أبي العاص عند المغيرة بن نوفل . ولم تلد له فليس لزيب عقب) .

(٣) الليثى المدنى . محدث ثقة . مات سنة مائتين (تقريب التهذيب ٨٤ / ١) . وهو من شيوخ الزبير بن بكار أيضا .

(٤) في الأصل « أبي بكر عثمان » وعليه علامة التضييب . والصواب ما أثبتته وهو أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى المدنى . ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ٢٣ / ١٢) .

(٥) سورة المسد آية : ١ .

الذى توفيت فيه مخرج رسول الله صلى الله عليه الى بدر ولذلك تخلف عثمان بن عفان عن بدر ، فهلك رقية من ذلك المرض .
وأما أم كلثوم فكانت عند عتبة بن أبي لهب ولم يدخل بها حتى تنبأ الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقال أبو لهب : رأسى من رأسك حرام حتى تفارق ابنته ففارقها ، فخلف على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه عثمان فهلكت عنده .

ثنا محمد ، ثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام (١) عن ابن جريج (٢) قال : لما وضعت عند القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لينزل في قبرها رجلان لم يقارفا (٣) النساء البارحة ، فنزل في قبرها رجلان كان أحدهما طلحة بن عبيد الله (٤) .
قال : وكانت فاطمة عند علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ورقية ، فكانت زينب بنت علي عند (٤ ب) ابن عمها عبد الله بن جعفر (٥) ، فولدت له علي بن عبد الله وأم كلثوم بنت عبد الله التي تزوجها الحجاج بن يوسف (٦) ، ففرق بينهما عبد الملك بن مروان وهو كان أذن له في تزوجها ، وكانت أم كلثوم بنت علي عند عمر بن الخطاب فولدت له زيदा فقتل زيد بن عمر خالد بن أسلم مولى عمر ، قد قتله وهو لا يعرفه رماه بحجر . وتزوج

(١) محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقص ، قاضي المدينة ضعيف .
(ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٥) .

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل مات سنة خمسين ومائة . (التقريب ١ / ٥٢٠) .

(٣) قارف النساء : دانهن وخالطهن كناية عن الجماع (انظر فتح الباري ٣ / ٢٠٩) .
(٤) نزول طلحة رضى الله عنه في قبرها ثابت في صحيح البخارى من طريق آخر
(انظر فتح الباري ٣ / ١٥١ ، ٢٠٩) .

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

(٦) الثقفي والي العراق ، مشهور .

رقية بنت علي (١) ابراهيم بن نعيم النحام (٢) فلم تلد منه . ثم هلك
عمر عن أم كلثوم فتزوجها عبد الله بن جعفر فلم تلد منه (٣) .
ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ثنى محمد بن حسن عن ابراهيم بن
محمد (٤) عن جعفر بن محمد (٥) عن أبيه (٦) : من ولد النبي
صلى الله عليه من خديجة : القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم
كلثوم .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن عبد العزيز بن
محمد (٧) عن جعفر بن محمد (٨) عن أبيه (٩) قال : توفي القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وهو
أب من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو . فقال عمرو حين رأى
رسول الله صلى الله عليه : انى لأشئوه . فقال العاص : لا جرم لقد أصبح

(١) في الأصل « عمر » وهو خطأ .

(٢) ابراهيم بن نعيم بن النحام العدوى ممن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
وقتل يوم الحرة . (ابن حجر : الاصابة ١ / ٩٦) .
(٣) ذكر ابن حزم أن الذي تزوجها بعد عمر رضى الله عنه . عون بن جعفر بن أبي
طالب . ثم خلف عليها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب . ثم خلف عليه بعده عبد الله
بن جعفر بن أبي طالب (جمهرة أنساب العرب ٣٨) .

(٤) ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى . متروك . توفي سنة أربع وثمانين ومائة
أو إحدى وتسعين ومائة . (تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨ - ١٦١) .
(٥) جعفر بن محمد الصادق . امام فقيه . مات سنة ثمان وأربعين ومائة (تهذيب
التهذيب ٢ / ١٠٣ - ١٠٥) .
(٦) محمد بن علي الباقر . مات سنة أربع عشرة ومائة . (تهذيب التهذيب
٩ / ٣٥١ - ٣٥٠) .

(٧) الدراوردي . تقدم .

(٨) الامام الصادق . تقدم .

(٩) الباقر . تقدم .

أبتر فأنزل الله عز وجل « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » (١) .
 ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب (٢)
 عن ابن لهيعة (٣) عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (٤)
 قال : ولدت خديجة بنت خويلد لرسول الله صلى الله عليه . القاسم
 والطاهر والطيب وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة (٥) .
 ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن عن حاتم بن
 اسماعيل (٦) عن محمد بن عجلان (٧) عن عامر بن عبد الله (٨)

(١) الكوثر . آية (٣) وذكر هذه الرواية السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٤٠٤) فقال :
 وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : توفي القاسم فذكره
 مثله .

(٢) القرشي مولاهم . المصري . ثقة . تقدم .
 (٣) عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري القاضي . صدوق . خلط بعد احتراق كتبه .
 ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما . مات سنة أربع وسبعين ومائة .
 (تقريب التقريب ١ / ٤٤٤) .

(٤) هو يتييم عروة بن الزبير . ثقة . مات سنة بضع وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب
 ٢ / ١٨٥)

(٥) روى الزبير بن بكار هذه الرواية من طريق شيخه ابراهيم بن المنذر عن ابن
 وهب أيضا (ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠٨) . ومن العلماء من اعتبر الذكور اثنين .
 وقالوا : أن الطيب والطاهر لقبان لعبد الله . ومنهم من يرى أنهم ثلاثة وإن الطيب لقب لعبد
 الله .

(٦) حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم . صحيح الكتاب . صدوق . يهم . مات
 سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ١٣٧) .

(٧) محمد بن عجلان المدني . صدوق . إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .
 مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١٩٠) .

(٨) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني . أبو الحارث ثقة عابد .
 مات سنة إحدى وعشرين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٢٨٨) .

عن عمرو بن سليم (١) عن أبي قتادة (٢) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو حامل أمامة بنت أبي العاص بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه فكلما ركع وضعها وإذا قام حطها (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن ثنى عبد العزيز ابن محمد (٣) عن الثقة عنده : ان رجلا من أهل الحيرة رأى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي في الجاهلية فقال : ان هذه لزوجة النبي صلى الله عليه الذى يبعث في الأميين .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى (٥ أ) محمد بن حسن ثنى اسامة بن حفص (٤) وغيره عن يونس بن يزيد (٥) عن ابن شهاب (٦) قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه خديجة بمكة وهى أول امرأة تزوج ، وكانت قبله عند أبي هالة التميمي (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن ثنى أنس بن عياض (٧)

(١) عمرو بن سليم بن خلدة . الأنصارى الزرقى . ثقة من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة (تقريب التهذيب ٧٠ / ٢) .

(٢) أبو قتادة الأنصارى . صحابى . مات سنة أربع وخمسين . (تقريب التهذيب ٤٦٣ / ٢) .

(×) أخرجه مسلم من طريق محمد بن عجلان أيضا والبخارى من طريق عامر بن عبد الله أيضا . ولفظهما أتم وفيهما « سجد » بدل « ركع » (فتح البارى ١ / ٥٩٠ - ٥٩١) .

(٣) الدراوردى . تقدم .

(٤) المدنى . صدوق . تقدم .

(٥) الأيلى . محدث ثقة . تقدم .

(٦) الامام الزهرى . تقدم .

(×) أخرجه من طريق ابن زبالة الطبرانى في المعجم الكبير وزاد آخره « وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن احدى وعشرين سنة . وتوفيت لسبع مضي من مبعثه (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩) .

(٧) الليثى المدنى . محدث ثقة . تقدم .

عن أبي بكر بن عثمان الأوسى (١) وغيره من أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصى ، وهى أول امرأة تزوجها وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة (٢) . وكانت قبله عند عتيق بن عائذ (٣) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له جارية يقال لها أم محمد ، فتزوجها ابن عم لها يقال له صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ بن عبد الله ، وهلك عتيق عن خديجة فتزوجها أبو هالة بن مالك (٤) أحد بنى عمرو بن تميم ثم أحد بنى أسيد ، وبعض الناس يقول : أبو هالة قبل عتيق ، فولدت لأبي هالة هالة وهنداً (٥) ، وولدت لرسول الله صلى الله عليه القاسم والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، فأما الذكور فماتوا كلهم بمكة وأما البنات فتزوجن كلهن .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن خالد بن اسماعيل (٦) عن ابن جريج (٧) قال : نكح رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل غير واضحة ، وما أثبتته من ترجمته في التقريب ٣٩٨ / ٢ وفيها أن ابن حبان ذكره في الثقات .

(٢) المشهور عند علماء السيرة أنه كان في الخامسة والعشرين من عمره .

(٣) في تاريخ الطبرى ١٦١ / ٣ « عابد » .

(٤) وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٠ أنه « أبو هالة هند بن زرارة بن النباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جرّدة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر وقيل هم من ولد وقدان بن حبيب » .

وذكر الطبرى أنه « أبو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب . (المنتخب ص ٥٩٣) .

أما رواية ابن زبالة فتنسبهم الى بنى مالك بن عمرو بن تميم . (جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣١١) .

(٥) هما من أسماء الذكور (انظر الاصابة في تمييز الصحابة ٥٩٤ / ٤ ، ٦١١) .

(٦) خالد بن اسماعيل المخزومى المدنى ، ذكره الحافظ المزي في شيوخ ابن زبالة ،

متروك الحديث . (الذهبى : ميزان الاعتدال ٢٦٧ / ١ والمزى : تهذيب الكمال ٥٩٣ / ١) .

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى ، ثقة فقيه ، تقدم .

خديجة وهو ابن سبع وثلاثين سنة (X) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن محمد بن فليح (١)
عن يزيد بن عياض (٢) عن ابن شهاب (٣) قال : كانت خديجة
بنت خويلد عند النبي صلى الله عليه قبل أن ينزل عليه القرآن ، ثم نزل
عليه القرآن وهي عنده ، وهي أول من صدق النبي صلى الله عليه وآمن
به ثم توفيت بمكة قبل أن يخرج رسول الله صلى الله عليه الى المدينة
بثلاث سنين (٢X) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسامة بن حفص (٤)
عن يونس (٥) عن ابن شهاب (٦) عن عروة (٧) عن عائشة (٨)
قالت : توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة (٩) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن

-
- (X) رواه الطبراني من طريق ابن زبالة (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩) .
- (١) محمد بن فليح بن سليمان ، الأسلمي أو الخزاعي ، المدني ، صدوق يهم ، مات
سنة سبع وتسعين ومائه (تقريب التقريب ٢ / ٢٠١) .
- (٢) يزيد بن عياض بن جعدة الليثي المدني ، أبو الحكم ، نزيل البصرة كذبه مالك
وغيره . (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٩) .
- (٣) الامام الزهري .
- (٢X) رواه الطبراني من طريق ابن زبالة في المعجم الكبير (مجمع الزوائد ٩ // ٢١٩ -
٢٢٠) .
- (٤) المدني ، صدوق ، تقدم .
- (٥) يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة ، تقدم .
- (٦) الامام الزهري ، تقدم .
- (٧) عروة بن الزبير بن العوام ، تابعي ثقة ، تقدم .
- (٨) عائشة الصديقة أم المؤمنين رضي الله عنها .
- (٩) أوزدها الفسوي من طريق الزهري عن عروة مرسلًا . (ابن كثير : البداية والنهاية
١٢٧ / ٣) . ورواها الطبراني من طريق ابن زبالة كما في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٠) .

محمد (١) عن موسى بن عقبة (٢) عن كريب (٣) عن ابن عباس (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن ثني ابراهيم بن محمد الثوباني (٥) عن محمد (٥ ب) بن زيد بن مهاجر بن قنفذ (٦) : أن عجوزا سوداء دخلت على النبي صلى الله عليه وقال : كيف أنتم وكيف حالكم ؟ فلما خرجت قالت عائشة : يارسول الله أبهذه السوداء تحيى وتضع ما أرى ؟ قال انها كانت تغشانا في حياة خديجة ، وإن حسن العهد من الايمان (٢×) .

(١) الدراوردى .

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدى ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، امام في المغازى ، مات سنة احدى وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦) .
(٣) كريب بن أبي مسلم الهاشمى مولاهم ، المدنى ، مولى ابن عباس ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين (تقريب التهذيب ٢ / ١٣٤) .
(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثمان وستين ، وهو أحد فقهاء الصحابة الكثرين من الرواية . (تقريب التهذيب ١ / ٤٢٥) .

(×) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ٨٦ من طريق الدراوردى أيضاً ، لكنه يذكر « ابراهيم » بدل « موسى » وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٣) من حديث ابن عباس ، وقال : رواه الطبرانى وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . لكن وقع فيه « سيدات » بدل « سيدة » .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ القرشى التميمى المدنى تابعى ثقة . (تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٣) (وورد في الأصل « يزيد » بدل « زيد » وهو خطأ .
(٢×) الحديث مرسل ، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ١١٨ عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . وقارن بكنز العمال ١٣ / ٦٩١ - ٦٩٢ نقلا من شعب الايمان للبيهقى من طرق عن عائشة وسماها (جثامة المزنية) وذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم غيَّره الى (حنثة) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني سليمان بن عبد الله ثني شيخ من أهل مكة
قال : هي أم زفر ماشطة خديجة (١) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن مروان بن
معاوية (٢) عن وائل بن داود (٣) عن عبد الله البهي قال : أطعم
رسول الله صلى الله عليه خديجة من عنب الجنة (٤) .

(١) أنظر : الوفا بأحوال المصطفى ٦٤٦ .
(٢) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي ، ثقة حافظ مات سنة ثلاث وتسعين
ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ٢٣٩) .
(٣) وائل بن داود التيمي الكوفي ، محدث ثقة ، من الطبقة السادسة كما في تقريب
التهذيب ٢ / ٣٣٩ .

(٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٥ عن عائشة (رضى) وقال : « رواه
الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ، وأورده في مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣ / ٣٥٣
من طريق مروان بن معاوية الفزاري بمثل اسناد المؤلف وقال : لم يروه عن البهي الا وائل
تفرد به مروان » .

وقد روى الطبراني من طريق ابن زبالة الرواية التالية التي ربما حذفها
المنتخب من هذا المؤلف وهي « عن سعيد بن كثير قال : جاء جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت تحبس في عرزتها . فقيل لها ،
ان الله يقرئك السلام . فلما جاءت قال لها : ان جبريل أعلمنى بك وبالحسن الذى في
عرزتك قبل أن تأتى . فقال : الله يقرئها السلام » مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٥) .

« قصة تزوج عائشة رضى الله عنها »

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن ثني غير واحد منهم عن الثقة عنده ومحمد بن طلحة (١) قالوا : تزوج رسول الله صلى الله عليه بعد سودة عائشة بنت أبي بكر في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين (٢) وأولم عليها بهدايا الأنصار وطلبوا في ذلك اذنه ، فأذن لهم فاتعدوا المسجد وغدوا عليه بالقنع (٣) فيها التمر والجفنة فيها الودك (٤) لحم أو غيره وكان يومها كثير الأطباق والجفان .

« ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن غير واحد من أهل العلم منهم اسامة بن حفص عن يونس (٥) عن ابن شهاب (٦) : أن رسول الله صلى الله عليه تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها بالمدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره الى المدينة » (٧) وتوفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت في ليلتها (٨) .

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي . أبو عبد الله الطويل ، مات سنة ثمانين ومائة . (تهذيب التهذيب) ٢٣٧ / ٩ .

(٢) في الاصابة ٣٥٩ / ٤ « وقال الزبير بن بكار : تزوجها بعد موت خديجة قبل بثلاث سنين » .

(٣) القنع : الطبق من عسب النخل يؤكل عليه ، أو تجعل فيه الفاكهة وغيرها . (المعجم الأوسط ، مادة « قنع ») .

(٤) الودك : الدسم .

(٥) يونس بن يزيد الأيلي ، تقدم .

(٦) الزهري ، تقدم .

(٧) ابن عبد البر : الاستيعاب بحاشية الاصابة ٣٥٦ / ٤ - ٣٥٧ .

(٨) رواه الطبراني في المعجم الكبير بأخصر من هذا من طريق ابن زبالة (مجمع

الزوائد ٢٢٨ / ٩) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن محمد بن حسن بن غزية عن ابن البسام سعيد (١) بن عمارة بن غزية عن أبيه (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٣) عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة بدر حتى اذا كنا بالأثيل (٤) عند الأراك قالت فذهبت لحاجتي فدخلت في خلال الأراك فبينما أنا كذلك اذا نحن بشخص رجل يتخلل الأراك على بعير ، فذهبت فاذا رسول الله صلى الله عليه ، فأقبل حتى نزل عندي (٦ أ) فلما فرغت من حاجتي قال : تعالى أسأبئك فشددت درعى على بطني ثم خططنا خطا فعجت عليه فاستبقنا فسبقني فقال : هذه مكان ذى المجاز (٥) .

وكان جاء يوما ونحن بذى المجاز وأنا جارية قد بعثنى أبي بشيء فقال : أعطنيه فأبيت فسعيت وسعى على أثرى فلم يدركنى (٦) .

(١) هكذا في الأصل وقد وقع اضطراب في السند ، ولم أتمكن من تصحيحه لعدم وقوفى عليه ، وابن زباله اما أن يروى عن عمارة بن غزية مباشرة ، أو بواسطة شيخ ، وفي الأصل وضعت علامة التضييب فوق « البسام » و « سعيد » للشك ويحتمل أن تصحيح « محمد بن حسن بن غزية » هو « محمد بن موسى أبو غزية » انظر نسب قريش وأخبارها ص ٦٣ وهو محمد بن موسى أبو غزية القاضى المدنى ، يروى عن مالك ويروى عن الزبير بن بكار ، ضعيف (ميزان الاعتدال ٤ / ٩ ؛ ولسان الميزان ٥ / ٣٩٨) .

(٢) عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدنى ، لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٥١) .

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة مكث ، مات سنة أربع وتسعين . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٣٠) .

(٤) الأثيل : موضع قرب المدينة على الطريق الى بدر . (ياقوت : معجم البلدان) .

(٥) ذى المجاز : موضع في عرفة كانت تقوم فيه سوق ثمانية أيام . (ياقوت : معجم البلدان) .

(٦) أخرجه الامام أحمد باسناد آخر من حديث عائشة ، وفيه اختلاف في الألفاظ . (المسند ٦ / ٢٦٤ ط . المكتب الاسلامى بالأفسيه) وأبو داود : سنن ، كتاب الجهاد ، باب في السبق على الرجل : ٣ / ٦٥ - ٦٦ من طريق أبي سلمة عن عائشة مختصرا جدا باسناد آخر وابن ماجه : سنن ، رقم ١٩٧٩ باسناد آخر من حديث عائشة مختصر جدا ، ونقل المحقق عن مجمع الزوائد أن اسناده صحيح على شرط البخارى .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد (١) عن عبيد الله بن عمر (٢) عن سيار أبي الحكم (٣) عن عائشة أنها قالت : رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء سادلها بين كتفيه .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن عن المغيرة بن عبد الرحمن (٤) عن هشام بن عروة ، عن أبيه (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (٦) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن حاتم بن اسماعيل (٧) عن مصعب بن ثابت (٨) عن عطاء بن دينار أبو ريان (٩) عن

(١) الدراوردى ، تقدم .

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، ثقة ثبت . (تقريب التهذيب ١ / ٥٣٧) .

(٣) سيار أبو الحكم العنزي ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ١ / ٣٤٣) .

(٤) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، صدوق فقيه ، كان يهيم ، مات سنة ست أو ثمان وثمانين . (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٩) .

(٥) عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة ، تقدم .

(٦) الحديث هنا مرسل أخرجه ابن سعد من حديث عائشة (الطبقات ٨ / ٥٥) وابن عبد البر من حديث أنس وأبي موسى الأشعري . (الاستيعاب بحاشية الاصابة ٤ / ٣٥٨) .
والحديث في صحيح البخاري بإسناد آخر (انظر فتح الباري ٧ / ١٠٦) وقد اتفق الشيخان على إخراجهم من طرق عن أبي طوالة .

(٧) حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاها ، تقدم .

(٨) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، لين الحديث ، مات سنة سبع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٥١) .

(٩) عطاء بن دينار الهذلي أبو الريان المصري ، صدوق ، مات سنة ست وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢١) ووقع في الأصل « أو ابن زيان » بدل « أبو الريان » .

يزيد بن أبي حبيب (١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : للرجال حوارى (٢) . وللنساء حوارية ، فحوارى الرجال الزبير ، وحوارية النساء عائشة .

وقال أبو الحسن محمد بن البراء : سمعت الزبير يقول : حوارى الزبير قال : خُلْصَانِي (٣) ، ومن ذلك قيل للدقيق الحَوَارَى (٤) . خلصان الدقيق . قال : وسمعت الزبير يقول : لم يقل الناس في موتائهم « واحْرَبَا » حتى مات حرب بن أمية فصحن النساء وقلن : « واحْرَبَا » فأماله الناس واحْرَبَا (X) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب (٥) ، عن ابن جريج (٦) عن نافع (٧) وغيره من أهل العلم قال : صلينا على عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن

(١) يزيد بن أبي حبيب المصرى ، أبو رجاء ، ثقة فقيه ، وكان يرسل مات سنة ثمان وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٣) .

(٢) الحوارى : الذى أخلص وأختير ونقى من كل عيب ، وتطلق أيضا على صاحب والناصر .

(٣) الخلصان : الخالص من الأصحاب .

(٤) الحوارى : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق .

(X) قال في تاج العروس (١ / ٢٠٦ مادة « حرب ») : « كان حرب بن أمية اذا مات لأحد ميت سألهم عن حاله ونفقته وكسوته وجميع ما يفعله ، فيصنعه لأهله ويقوم به لهم ، فكانوا لا يفقدون من بيتهم الا صوته فيخف حزنها لذلك . فلما مات حرب بكى عليه أهل مكة ونواحيا فقالوا : واحْرَبَا - بالسكون - ثم فتحوا الرءاء . واستمر ذلك في البكاء في المصائب فقالوه في كل ميت يعز عليهم » .

(٥) القرشى المصرى ، تقدم .

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تقدم .

(٧) مولى ابن عمر .

عمر (١) ودخل قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم وعبد الله ابنا محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وماتت سنة ثمان وخمسين من رمضان لسبع عشرة مضت منه بعد (٦ ب) الوتر ودفنت من ليلتها (٢) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عثمان بن طلحة (٣) عن أبي عبد الرحمن السلمى (٤) عن أبيه ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه : أن عائشة لما توفيت قالت أم سلمة : (٥) اليك والله ما كان على الأرض نسمة أحب الى رسول الله صلى الله عليه منك ، ثم أدركتها فقالت : أستغفر الله بعد أبيها ، وماتت عائشة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن معن بن عيسى (٦)

(١) أخرج هذه الرواية يعقوب بن سفيان من طريق ابن وهب أيضا (المعرفة والتاريخ ٢١٥ / ١) وأوضحت رواية ابن سعد (طبقات ٨ / ٥٣) من طريق ابن جريج عن نافع أيضا أن أبا هريرة كان أميراً على المدينة من قبل مروان بن الحكم أميرها أثناء سفره للعمرة . وأن ابن عمر لم ينكر الصلاة عليها في البقيع ، لكن رواية ابن سعد هذه من طريق الواقدي وهو متروك .

(٢) قارن بطبقات ابن سعد ٨ / ٥٣ ، والزيادة منه . ورواه الطبراني عن ابن زبالة (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٨) وفيه سقط .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الكوفي ، ثقة ثبت ، مات بعد سنة سبعين ، ولأبيه صحبة . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٨) .

(٥) الكلمة رسمها « اذهبتي » ولم أتبينها . ويبدو أنه وقع سقط هنا ففي مستدرك الحاكم (١٣ / ٤) بإسناد صالح كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢ / ١٣٤) من طريق « ابن أبي مليكة : أن أم سلمة رضى الله عنها سمعت الصرخة على عائشة رضى الله عنها فقالت لجارية : اذهبي فانظري . فجاءت فقالت : وَجَبَتْ . فقالت أم سلمة : والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس » .

(٦) معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولا هم القزاز المدني أحد أئمة الحديث ، ثقة ، مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة (تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٥٢ - ٢٥٣) .

عن فائد (١) عن منقذ الحفار (٢) قال : كان من المقبرة قبران مطابقان (٣) بالحجارة ليس فيها غيرهما : قبر عائشة زوج النبي صلى الله عليه ، وقبر الحسن رضى الله عنهما .



-
- (١) لعله فائد المدنى مولى عبادل (ميزان الاعتدال ٣ / ٣٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٥٦) .
- (٢) لم أقف على ترجمته .
- (٣) كانا على حذو واحد .

رَفَعُ

عبد الرحمن (الرحمن) النخعي

(عليه السلام) النبي (الزور)

قصة تزوج النبي صلى الله عليه حفصة بنت عمر بن الخطاب

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسامة بن حفص (١)
عن يونس (٢) عن ابن شهاب (٣) ومحمد بن طلحة (٤) عن عمر
ابن عبد الرحمن (٥) : أن رسول الله صلى الله عليه ، تزوج حفصة بنت
عمر ، وكانت قبله عند خنيس بن حذافة (٦) وقد شهد بدرا ، وأمهرها
رسول الله صلى الله عليه بساتا ووسادتين وكساء رحبا يفتشران في القيظ
والشتاء نصفه ويلتحفان نصفه وائاءين أخضرين ، وأولم عليها المهاجرون
دون الأنصار وطبة ماقوطة بسمن وتمر عجوة وسويقا مكتوتا ، وكانت
تفخر على عائشة تقول : قومي وحزبي خير من قومك وحزبك .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن موسى أبي
غزية عن سعيد بن أبي زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي
سعيد (٧) عن أبيه عن جده قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه حفصة

-
- (١) اسامة بن حفص المدني . صدوق . تقدم .
 - (٢) يونس بن يزيد الأيلي . ثقة . تقدم .
 - (٣) الزهري . امام ثقة . تقدم .
 - (٤) محمد بن طلحة التيمي الطويل . تقدم .
 - (٥) في الأصل كتب « عثمان » فوق « عمر » ولعله عمر بن عبد الرحمن المخزومي .
 - تابعي . ثقة (تهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٢) فان كان عثمان فلعله عثمان بن عبد الرحمن
التيمي . تابعي ثقة (تهذيب التهذيب ٧ / ١٣٣) .
 - (٦) خنيس بن حذافة بن قيس القرشي السهمي . أصابته جراح يوم أحد . فمات منها
(ابن حجر : الإصابة ١ / ٤٥٦) وقد ثبت زواج النبي منها بعد أحد خلاف رواية ابن زباله
التي تشير الى زواج النبي صلى الله عليه منها قبل أحد بشهرين .
 - (٧) ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني . يقال اسمه سعيد وربيح
لقب . من الطبقة السابعة (تقريب التهذيب ١ / ٢٤٣) .

بنت عمر في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من هجرته قبل أحد بشهرين (١) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن اسماعيل (٢) عن ابن أبي مليكة (٣) : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فجزع عمر وهلع وقال : لو كان الله من آل عمر حاجة ما طلق رسول الله صلى الله عليه حفصة . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه للصلاة أذن بلال ثم أقام الصلاة ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه من القبلة رجع حتى أتى بيت حفصة فقال : ان جبريل عرض لى من القبلة فقال : راجع حفصة فانها صؤوم قؤوم وأنها زوجتك في الجنة (٤) ثم ذهب السوق (٥) .

(٧ أ) سعيد بن أبي زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه عن جده قال : توفيت حفصة بنت عمر سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو عامل المدينة يومئذ عن

(١) المتن في طبقات ابن سعد ٨ / ٥٨ وهو هنا أتم . وأورده الطبرى باسناد آخر في المنتخب من ذيل البذيل ص ٦٠٣ وهو في مستدرک الحاكم (٤ / ١٥) من طريق الواقدى .

(٢) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . صدوق . مات سنة ثمانين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١٤٥) .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان المدنى . تابعي ثقة فقيه . مات سنة سبع عشرة ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٤٣١) .

(٤) قابل بابن سعد ٨ / ٥٨ باسناد رجاله ثقات من مرسل قتادة مرة وعن قيس بن يزيد بالفاظ مقاربة مرة أخرى . ومن مرسل ابن سيرين وبكير بن عبد الله وفي إسنادهما الواقدى وهو متروك والحديث أورده الهيثمى أيضا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٥ وقال : « رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح عن قيس بن يزيد » وفيه عن عمار بن ياسر . وقال : رواه الطبرانى والبرار وفي إسنادهما الحسن بن جعفر وهو ضعيف . وفيه عن أنس رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . والصواب أنه قيس بن زيد . تابعي صغير كما ذكر ابن حجر في الإصابة (٥ / ٥٥٩ - ٥٦٠) وساق الحديث من مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق قيس ابن زيد هذا من قوله (راجع حفصة) .

(٥) الفراغ في الأصل كلمات مقطوعة لم أتبين منها سوى كلمة « السوق » وهو آخر الورقة ٦٦ .

موضع الجنائز. وجعل عليها نعشا ومشى معها الى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها وحملها مروان بين عمودى السرير من دار بنى حزم (١) الى دار « المغيرة بن » (٢) شعبة وحملها أبو هزيمة بين عمودى سريرها من دار « المغيرة بن » (٣) شعبة الى قبرها (٤) وأرسل مروان ابن الحكم حين انصرف من حفرتها الى عبد الله بن عمر بعزيمة من الصحيفة التى كانت عندها فمحاها ، ونزل في قبر حفصة بنت عمر عبد الله وعاصم ابنا عمر وعبيد الله (٥) وسالم وحمزة بنو عبد الله بن عمر (٦) .

-
- (١) في الأصل غير واضحة . وما أثبتته من طبقات ابن سعد ٦٠ / ٨ وأنظر : المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ .
- (٢) و (٣) سقطت من الأصل . وما أثبتته من طبقات ابن سعد ٦٠ / ٨ : ومستدرك الحاكم ٤ / ١٥ والاصابة ٧ / ٥٨٣ .
- (٤) قارن بالمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ باسناد آخر .
- (٥) في طبقات ابن سعد ٦٠ / ٨ والمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ والمستدرك ٤ / ١٥ « عبد » بدل « عبيد » .
- (٦) قارن بالمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ .

قصة تزوج النبي صلى الله عليه زينب بنت خزيمة الهلالية

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن أسامة بن حفص (١)
عن يونس (٢) عن ابن شهاب (٣) ، وعن أنس - يعنى ابن
عياض - (٤) عن أبي بكر بن عثمان (٥) : أن رسول الله صلى الله
عليه تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث (٦) بن عبد الله أحد نساء
بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وكان يقال لها أم
المساكين ، تزوجها بالمدينة وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث بن
المطلب ، شهد بدرا ، ويقال كانت عند عبيدة بن الحارث ، مات من
الجراحة التي أصابته يوم بدر (٧) وأصدقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة أواق (٨) ، وأولم عليها جزوراً ، فكثر المساكين فتركهم
الناس والطعام ثم غدا الناس على النبي صلى الله عليه وقد خالاهم وجهه ،
فجعل الرجل يأتي بالهريسة ، فلم يجتمع لهم الا الهرايس فدعا النبي
صلى الله عليه أن يبارك لهم فيها .

-
- (١) المدني . صدوق . تقدم .
(٢) يونس بن يزيد الأيلي . ثقة . تقدم .
(٣) الزهري . ثقة . تقدم .
(٤) الليثي المدني . ثقة . تقدم .
(٥) أبو بكر بن عثمان الأوسي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات . تقدم .
(٦) الزيادة من طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ . والمنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٥ .
(٧) في طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ أن الطفيل طلقها فتزوجها عبيدة بن الحارث . وصرح
الطبري بأنه قول الواقدي .
(٨) في طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ أنه « أصدقها اثنتى عشرة أوقية ونشا » .

ثنا. محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد منهم ابراهيم ابن محمد (١) عن عبد المجيد بن سهل (٢) وكثير بن زيد (٣) عن المطلب (٤) : أن زينب بنت خزيمة كانت قبل النبي صلى الله عليه عند الطفيل بن الحارث بن المطلب ، فلما خطبها رسول الله صلى الله عليه جعلت أمرها اليه فتزوجها وأشهد وأصدقها اثنتي « عشرة أوقية ونشأ (٥) وكان تزويجه اياها في شهر رمضان » (٦) على رأس احدى وثلاثين شهرا من مهاجره (٧ ب) فمكثت عنده ثمانية أشهر ، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرا ، ودفنها رسول الله صلى الله عليه بالبقيع وصلى عليها صلى الله عليه (٧) .

-
- (١) لعله ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى . متروك . تقدم .
(٢) عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . ثقة . تقدم . من الطبقة السادسة . (تقريب التهذيب ١ / ٥١٦ . وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٨٠) .
(٣) كثير بن زيد الأسلمى المدني . أبو محمد . صدوق يخطئ . مات في آخر خلافة المنصور العباسي . (تقريب التهذيب ٢ / ١٣١ - ١٣٢) .
(٤) المطلب بن عبد الله بن حنطب (المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٥) المخزومي صدوق . كثير التدليس . من الطبعة الرابعة عند ابن حجر (تقريب التهذيب ٢ / ٢٥٤) .
(٥) النش : نصف أوقية أى عشرون درهما .
(٦) في الأصل ممسوح وما أثبتته من طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ والمنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٦ .
(٧) أخرجا ابن سعد (الطبقات ٨ / ٨٢) والطبرى : المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٥ من طريق كثير بن زيد أيضا .

قصة تزوج النبى صلى الله عليه أم سلمة (١) بنت أبى أمية

ثنا محمد ثنا الزبير حدثنى محمد بن حسن عن القاسم بن عبد الله (٢) عن حسين بن عبد الله (٣) عن أبيه (٤) عن جده (٥) أن النبى صلى الله عليه خطب أم سلمة قالت : كيف بى ورجالى بمكة ؟ فقال النبى صلى الله عليه : يزوجك ابنك ويشهد لك رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ، فاجتمعوا لذلك فخطبها الى ابنها فقال : ما تسوق اليها من الصداق ؟ فقال كما أصدقت عائشة : صحيفة كثيفة وفراشا حشوة ليف ومجشة ، فقال الغلام : وما المجشة ؟ قال : الرحا ثم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه في الظلمة ليلة ، دخل عليها فوطىء على ابنتها زينب ، فصاحت فقال النبى صلى الله عليه ما هذا ؟ قالوا : زينب ثم دخل عليها ليلة أخرى في ظلمة ، فقال ، انظروا زنا بكم هذه لا أطأ عليها ، ودخلت زينب على النبى صلى الله عليه وهو يغتسل فنضح في وجهها ، قال : فحدثنى بعض ولدها أنه لم يزل يرى في وجهها ماء الشباب حتى كبرت وعجزت .

(١) أسمها هند . مشهورة بكنتيتها . معروفة باسمها . وشذ من قال أن اسمها رملة . (ابن حجر : الاصابة ٤ / ٤٢٣) .

(٢) القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى المدني . متروك . رماه أحمد بالكذب . مات بعد الستين والمائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١١٨) .

(٣) حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى المدني . ضعيف . من الخامسة . مات سنة أربعين ومائة أو بعدها بسنة . (تقريب التهذيب ١ / ١٧٦) .

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمى . ثقة . من الرابعة . (تقريب التهذيب ١ / ٤٣١) .

(٥) عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى . من صغار الصحابة مات بالمدينة سنة سبع وثمانين (تقريب التهذيب ١ / ٥٣٤) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن محمد (١) عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (٢) : أن النبي صلى الله عليه لم يكن يشرب شرابا فيه ريح ، وأنه كان ينصرف الى بيت أم سلمة فيلحق من غسل عندها ، وأن بعض أزواجه أرسل الى بعض اذا جاء كن فقلن : ما ريح هذه المغافير (×) منك ؟ ففعلن فترك أن يلحق من عكة أم سلمة ، كان لا يأكل طعاما فيه ريح (٣) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد من أهل العلم منهم عبد الله بن وهب (٤) عن ابن جريج (٥) عن نافع (٦) وأنس بن عياض (٧) عن أبي بكر بن عثمان (٨) : أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه توفيت في ذى (ق ٨ أ) القعدة سنة تسع وخمسين

(١) الدراوردي . تقدم .

(٢) الأموى المدني . . يلقب بالديباج . صدوق . قتل سنة خمس وأربعين ومائة .

(٣) تقريب التهذيب ٢ / ١٧٩ .

(×) صمغ حلّو له رائحة كريهة يسيل من شجر العرفط (العضاء) انظر (فتح الباري

٩ / ٣٧٧ - ٣٧٨) .

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر اختلاف الروايات في صاحبة العسل وبين أن طريق الجمع الحمل على التعدد للتوفيق بين الأحاديث الصحيحة . وأن أثبت الروايات - ان جنح الى الترجيح أنها زينب بنت جحش . وأن القول بأنها أم سلمة مرجوحة لشذوذها وارسالها . (راجع فتح الباري ٩ / ٣٧٦ - ٣٧٧) .

(٤) القرشي المصري . ثقة . تقدم .

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . ثقة فقيه . تقدم .

(٦) نافع مولى عبد الله بن عمر . ثقة ثبت . فقيه . تقدم .

(٧) أنس بن عياض الليثي المدني . ثقة . تقدم .

(٨) الأوسي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات . تقدم .

من مهاجر النبي صلى الله عليه (١) وصلى عليها أبو هريرة بالبقيع ونزل في قبرها وسلمة وعمر ابناها وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة (٢) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن جعفر بن أبي كثير (٣) عن يونس (٤) عن ابن شهاب (٥) قال : كانت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه آخر نساء النبي صلى الله عليه وفاة .

ثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن علي (٦) قال : حفر لسالم البانكي مولى محمد بن علي (٧) بالبقيع فأخرجوا حجرا طويلا فاذا فيه مكتوب : هذا قبر أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وهو مقابل خوخة آل نبيه ، فأهيل عليه التراب وحفر لسالم موضع آخر .

(١) حزم ابن عبد البر أنها توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين . وقيل أنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين . وصرح ابن حجر بأن القول الأخير للواقدي وقال أنه ليس بجيد لما ثبت في صحيح مسلم من كونها حية في خلافة يزيد بن معاوية وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٢٤٦) : وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية (سنة اثنتين وستين) وقال : رواه الطبري ورجال ثقات . ويلاحظ أن سائر هذه الروايات تخالف رواية ابن زبالة هذه في كونها توفيت في ذي القعدة (أنظر الاستيعاب بحاشية الاصابة . والاصابة ٤ / ٤٢٢ . ٤٢٤ . ٤٥٩ - ٤٦٠) ولكن ذكر ابن سعد من طريق الواقدي رواية مطابقة لما ذكره ابن زبالة (طبقات ابن سعد ٨ / ٨٧ - ط بيروت) .

(٢) قارن بالمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٤ .

(٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري . مولا هم . المدني : ثقة من السابعة . (تقريب التهذيب ٢ / ١٥٠) .

(٤) يونس بن يزيد الأيلي . ثقة . تقدم .

(٥) الزهري . ثقة . تقدم .

(٦) ابراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع المدني . نزيل بغداد ضعيف . من التاسعة (تقريب التهذيب ١ / ٤٠) .

(٧) محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي . مات سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ١٩٣) .

شقر (١) . وكان قد قال شعرا يومئذ :

أنا ابن ذى شقر وجدى مبذول رمح طويل وحسام مصقول
وقد علمت اليوم أني مقتول

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد من أهل العلم منهم أسامة بن حفص (٢) عن يونس (٣) عن ابن شهاب (٤) وأنس بن عياض (٥) عن أبي بكر بن عثمان (٦) : أن رسول الله صلى الله عليه سبى جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار أحد خزاعة ثم أحد بني المصطلق يوم المريسيع . وكانت قبله عند ابن عم لها فجاء أبوها فافتداها ثم أنكحها رسول الله صلى الله عليه بعد . وتوفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليها مروان بن الحكم (٧) .

(١) سماه الواقدي « صفوان بن مالك بن جذيمة ذو الشفر » ولكن وقع في طبقات ابن سعد ٨ / ١١٦ ط . بيروت . والمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٨ « ذو الشفر » وفي تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥ « مالك بن صفوان » وسماه ابن حجر « مسافع بن صفوان المصطلقى » (الإصابة ٤ / ٢٦٥) .

(٢) المدني . صدوق . تقدم .

(٣) يونس بن يزيد الأيلي . ثقة . تقدم .

(٤) الزهرى . ثقة . تقدم .

(٥) الليثى المدني . ثقة . تقدم .

(٦) الأوسى المدني . ذكره ابن حبان في الثقات . تقدم .

(٧) ورد هنا في الأصل ذكر سماع نسه « بلغت من أوله بقراءتى على أبي الحسين محمد

ابن أحمد بن على الكوفي وابن طاهر والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي . وذلك على باب داره لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين » .

(قصة تزويج النبی صلی الله علیه وریحانة) (١)

(ق أ) أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن علی بن الفتح الحربی بقراءة علی علیه قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت أجازة ابنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة علیه فی ذی الحجة سنة سبع وثلاثین وثلثمائة أبنا (أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قراءة علیه ثنا) (×) الزبير بن بكار ثنی محمد بن حسن بن زبالة عن محمد بن موسى (٢) عن یعقوب بن محمد بن أبي صعصعة (٣) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة (٤) : أن ریحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة (٥) قالت : كنت تحت زوج محب لی مکرم (٦) فقلت : لا أستخلف بعده ، وكننت ذات جمال ، فلما سبي بنو قريظة عرض السبي علی رسول الله صلی الله علیه فكننت فيمن عرض علیه فأمر بي فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لی

-
- (١) العنوان ليس فی الأصل .
(×) سقط من الأصل وبعضه فی الحاشية ولا يكاد یقرأ . وقد أكملته من الورقة ٢ أ أول الكتاب .
(٢) محمد بن موسى الفطری . المدني . صدوق . رمی بالتشيع . من السابعة .
(تقريب التهذيب ٢ / ٢١١ ، وتهذيب التهذيب : ٩ / ٤٨٠) .
(٣) یعقوب بن محمد بن أبي صعصعة . لم أجده .
(٤) أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة . صدوق . من السادسة . (تقريب التهذيب ١ / ٩٠ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٤٠٨) .
(٥) من بني النضير . (الطبری : المنتخب من ذیل المذیل ص ٥٩٦) وفي الاصابة ٧ / ٦٥٨ « ریحانة بنت شمعون بن زيد » .
(٦) ذكر الطبری أن الحكم من بني قريظة وتقل عن الواقدي أنه من بني النضير .
(المنتخب ٥٩٦) .

فأرسل (بي) الى بيت أم (١) المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسارى وفرق السبي . فدخل رسول الله صلى الله عليه على (٢) فدعاني فأجلسني بين يديه . فقال : ان اخترت الله ورسوله اخترت رسول الله صلى الله عليه . فقلت : فاني اختار الله ورسوله « (٣٠) . فلما أسلمت أعتقني وتزوجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه . وأعرس بي في بيت أم المنذر . وكان يقسم لي كما يقسم لنسائه . وكان رسول الله صلى الله عليه بها معجبا . لا تسأله شيئا الا أعطاه اياه . لقد قيل لها : لو كنت سألت رسول الله صلى الله عليه سبي بني قريظة لأعتقهم . فكانت تقول : لم يخل بي حتى فرق السبي . فلم تزل عنده حتى توفيت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع (×) وكان تزوجه إياها (٤) سنة ست من الهجرة (٥) .

(١) في الأصل « بن » والتصويب من طبقات ابن سعد ٨ / ١٣٩ ط . بيروت . وام المنذر
حي سلمى بنت قيس . (طبقات ابن سعد ٨ / ١٣١) .

(٢) في طبقات ابن سعد بعدها « فتحييت منه حياء » وفي ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠٥ زيادة « فتجنبته منه حياء » .

(٣) في الأصل بالحاشية .

(×) اختلف المؤرخون في وفاتها أقبل الرسول صلى الله عليه وسلم أم بعده من غير ترجيح

(٤) في طبقات ابن سعد زيادة « في المحرم » .

(٥) أخرج ابن سعد هذه الرواية بطولها باسناد آخر من طريق شيخه الواقدي .

(الطبقات ٨ / ١٣٩ - ١٣٠ ط . بيروت) . وأوردها ابن كثير من طريق الواقدي أيضا .
(السيرة النبوية ٤ / ٦٠٥) .

وقد ذكر ابن اسحق من طريق شيخه أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة
ايضا رواية مرسلة تفيد أنها كانت ملك يمين ولم يتزوجها لرغبتها في التخفيف عليه وعليها
(سيرة ابن هشام ٣ / ٧٢٥) وورد في بعض الروايات الأخرى أنها رغبت الى النبي صلى الله
عليه وسلم أن يبقيا على ملك اليمين وأن تكون مملوكة لأنه أهون عليه وعليها . ولعل هذا
أقول هو الأرجح فلم يعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم لها أو للسيدة مارية
القبطية (الإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٣٠٩) .

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ثني محمد بن حسن عن اسحق بن عيسى (١) عن يحيى بن عمر (٢) عن أبيه قال : كانت عند النبي صلى الله عليه ریحانة بنت شمعون أمة له (×) .

زينب بنت جحش (٢)

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن أبان (٤) عن عيسى بن طهمان (٥) عن أنس بن مالك (٦) قال : كانت زينب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه تقول : الله عز وجل أنكحنى من السماء (٧) .

-
- (١) اسحاق بن عيسى القشيرى البصرى . صدوق يخطئ . تقدم .
(٢) لم أجد له ترجمة .
(×) ذكر ابن زبالة في (أخبار المدينة) له أنها كانت تسكن في منزل من دار قيس بن قهد (الاصابة ٦٥٩ / ٧) .
(٣) العنوان ليس في الأصل .
(٤) عبد العزيز بن أبان القرشي الأموي الكوفي . نزيل بغداد . متروك مات سنة سبع ومائتين . (تقريب التهذيب ٥٠٨ / ١) .
(٥) عيسى بن طهمان الجشمى البصرى . نزيل الكوفة . صدوق . من الخامسة . (تقريب التهذيب ٩٨ / ٢) .
(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى . خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم (التقريب ٨٤ / ١) .
(٧) أخرجها البخارى وابن سعد من طريق عيسى بن طهمان أيضا (فتح البارى ٤٠٤ / ١٣ والطبقات ١٠٦ / ٨ ط . بيروت) . وقد ساق ابن سعد الحديث من طريق آخر عن أنس بن مالك أيضا . ورجاله رجال الصحيح (الطبقات ج ٨ قسم ١ / ٧٣) وهى رضى الله عنها تشير الى قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) الأحزاب ٣٧ .

« صفية بنت حيى » (١)

أبنا محمد أنبا الزبير ثنى محمد بن حسن عن محمد بن
اسماعيل (٢) عن ابن أبي مليكة (٣) : أن اسم صفية حبيبة ولكنها
سميت صفية لأنها كانت صفية للنبي صلى الله عليه يوم خيبر (٤) .

(١) العنوان ليس في الأصل .

(٢) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدنى . أبو اسماعيل . صدوق . مات
سنة ثمانين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ١٤٥)

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة . تابعى ثقة فقيه . تقدم .

(٤) كانت صفية زوجة لسلام بن مشكم . وخلف عليها بعد وفاته كنانة بن الربيع بن
أبي الحقيق . فقتل صبوا في خيبر . ثم اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وأعتقها
وتزوجها . (تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ - ١٦٦) .

قصة تزوج النبي صلى الله عليه أم حبيبة (١) بنت أبي سفيان

أبناً محمد أبناً الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو ابن زهير (٢) عن اسماعيل بن عمرو (٣) قال : قالت أم حبيبة : كنت بأرض الحبشة مع زوجي عبيد الله بن جحش : فرأيت به بأساً صورة وشرها (٤) ففزعت وقلت : تغيرت والله حاله ، فلما أصبحت قال لي : اني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً من النصرانية (٥) ورجع الى النصرانية فقلت له : والله ما خير لك (٦) وأخبرته ما رأيت له ، فلم يحفل بذلك ، وأكب على الخمر حتى مات ، أرى في النوم كأن آتياً (٧) يقول لي : يا أم المؤمنين ، ففزعت فأولت أن رسول الله صلى الله عليه يتزوجني فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي جارية يقال لها أبرهة (٨) ، كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فاستأذنت على فأذنت لها فقالت : أن الملك يقول أن رسول الله صلى الله عليه كتب الى أن أزوجه ، فقلت : بشرك الله بخير ، وقالت : يقول لك الملك وكلى

(١) اسمها رملة (طبقات ابن سعد ٨ / ٩٦ ط بيروت ، والمختب من ذيل المذيل

ص ٦٠٤) .

(٢) لم أعثر على ترجمته .

(٣) اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، تابعي ثقة (تهذيب التهذيب

١ / ٣٢٠) .

(٤) ومثله في المستدرک ٤ / ٢١ وفي طبقات ابن سعد « واشوهه » .

(٥) في طبقات ابن سعد « وكنت قد دنت بها ، ثم دخلت في دين محمد ، ثم قد رجعت

الى النصرانية » .

(٦) كلمة « لك » سقطت من الأصل وأكملتها من المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٥ .

(٧) في الأصل ليست ظاهرة وهى في طبقات ابن سعد والمختب من ذيل المذيل « كأن

أتانى آت » .

(٨) في الأصل ليست ظاهرة وهى في طبقات ابن سعد .

من يزوجك ، فأرسلت الى خالد بن سعيد (١) فوكلته ، وأعطيت أبرهة
سوارين من فضة وخَدمَتين (٢) كانتا على وخواتيم فضة كانت في أصابع
رجلى سرورا بما بشرتني به ، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن
أبي طالب ومن هناك من المسلمين يحضرون (٣) ، وخطب النجاشي
فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأنه هو الذي بشر به
عيسى بن مريم ، أما بعد ، فان رسول الله صلى الله عليه كُتب الى أن
أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجابت (٤) الى ما دعا اليه رسول الله
صلى الله عليه ، وقد أصدقها (٥) أربع مائة دينار ، ثم سكب الدنانير بين
أيدي القوم ، فتكلم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستغفره (٦)
وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أما بعد ، فقد أجبت الى
ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان
فبارك الله لرسوله (٧) ودفع الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها ثم أرادوا
أن يقوموا فقال : اجلسوا فان سنة الأنبياء اذا تزوجوا أن يوكل طعام على

(١) في ابن سعد زيادة « بن العاص » بعد « سعيد » وكذلك في المنتخب من ذيل
المذيل . وخالد بن سعيد بن العاص صحابي معروف كان يكتب للنبي صلى الله عليه . وله
دور في الفتوح وحرب المرتدين .

(٢) الخدم : الخلال .

(٣) في المنتخب من ذيل المذيل وابن دحية : المصباح المضيء ٤٢ / ٢ « حضروا »

بعد « يحضرون » .

(٤) في ابن سعد والمنتخب من ذيل المذيل والمصباح المضيء « فأجبت » .

(٥) في ابن سعد والمنتخب والمصباح المضيء « أصدقها » .

(٦) في ابن سعد « وأستنصره » . وفي المنتخب « وأستعينه وأستنصره » .

(٧) في ابن سعد « رسول الله » بدل « رسوله » .

التزوج (١) فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا (٢) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (٣)
قال : قدم خالد وعمرو بن « سعيد بن » (٤) . العاص من أرض الحبشة
عام الهدنة .

أبنا محمد أبنا الزبير ثنا محمد بن حسن عن سفيان بن عيينة (٥)
عن سعيد بن بشير (٦) ، عن قتادة (٧) : أن النجاشي زوج النبي صلى
الله عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة (ق ٩ ب) فأصدق
عنه مائتي دينار .

(١) في ابن سعد والمنتخب ص ٦٠٦ « التزويج » .

(٢) أخرجها ابن سعد من طريق « الواقدي حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير » وفيها
زيادة مطولة آخرها (الطبقات ٨ / ٩٧ - ٩٨ ط . بيروت) وأخرجها الطبري من طريق
الواقدي المذكورة أيضا في - المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٦ والحاكم في المستدرک ٤ / ٢٥ .

(٣) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي الطويل ، تقدم .

(٤) في الأصل « قدم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص » ، والتصويب من الاصابة
١ / ٤٠٧ وخالد وعمرو أخوان .

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، ثقة حافظ امام ، تقدم .

(٦) سعيد بن بشير الأزدي ، ضعيف ، مات في حدود سنة سبعين ومائة (تقريب
التهذيب ١ / ٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٩ - ١٠) .

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، تابعي ثقة ثبت ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
(تقريب التهذيب ٢ / ١٢٣) .

أبنا محمد أبنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن اسحق بن عيسى (١) عن يحيى بن عمر (٢) عن أبيه قال : ولى عقدة نكاح أم حبيبة رجل من قریش عند النجاشى أربع مائة دينار وقلادة .

أبنا محمد أبنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن حسن بن على (٣) قال : هدمت منزلى من دار على بن أبى طالب ، فحفرنا من ناحية منه ، فأخرجنا حجرا فاذا فيه مكتوب : هذا قبر رملة بنت صخر فأعدناه فى مكانه (٤) .

(١) اسحق بن عيسى القشيرى البصرى . صدوق يخطئ . تقدم .

(٢) لم أشر على ترجمته .

(٣) هكنا فى الأصل « الحسن بن على » وفى الاستيعاب « على بن الحسين » . فان كان

على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى . فان ابن زبالة لم يدركه . فهو من التابعين مات سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين . (تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٤ - ٣٠٧) .

ولم يذكر المزمى « الحسن بن على » ضمن شيوخ ابن زبالة .

(٤) الرواية فى الاستيعاب بحاشية الاصابة ٤ / ٣٠٦ وفيه « روى عن على بن الحسين »

ولم يذكر أول الاسناد . وفيه « قدمت » بدل « هدمت » وهو تصحيف .

رَفَعُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ (الْمُجَرِّي)
(أُسْلَمَ الْبَيْتَ الْفَرْدِي)

قصة تزوج الرسول صلى الله عليه
ميمونة بنت الحارث

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد منهم (×)
أنس بن عياض (١) عن أبي بكر بن عثمان (٢) ويونس (٣) عن
ابن شهاب (٤) وإبراهيم بن محمد (٥) عن الثقة وعبيدة بن
حميد (٦) عن منصور (٧) عن مجاهد (٨) : أن رسول الله صلى الله
عليه تزوج ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روية
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، وكانت قبله عند
(مسعود بن) (٩) عمرو ، وعمرو أحد بنى قعدة بن غيرة بن عوف ثم

- (×) يلاحظ أن ابن زبالة لا يكتب ح للتحويل كما هي عادة المحدثين . فقد روى هنا
عن أربعة من شيوخه هم أنس ويونس وإبراهيم وعبيدة .
(١) أنس بن عياض الليثي المدني . ثقة . تقدم .
(٢) أبو بكر بن عثمان الأوسى المدني . تقدم .
(٣) يونس بن يزيد الأيلي . ثقة تقدم .
(٤) ابن شهاب الزهري . ثقة . تقدم .
(٥) لعلة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني من شيوخ ابن زبالة .
متروك . تقدم .
(٦) عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي الكوفي المعروف بالحذاء . صدوق ربما أخطأ .
مات سنة تسعين ومائة . (تهذيب التهذيب ٧ / ٨٢ . وتقريب التهذيب ١ / ٥٤٧) .
(٧) منصور بن المعتمر السلمي الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تهذيب
التهذيب ١٠ / ٣١٢) .
(٨) مجاهد بن جبر المكي المخزومي . مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة (تهذيب
التهذيب ١٠ / ٤٢) .
(٩) سقطت من الأصل وانظر الطبري : المنتخب من ذيل المذيل ٦١١ . وفي تاريخ
الطبري ٣ / ١٦٦ « عمير بن عمرو » وفي ابن سعد ٨ / ١٣٢ ط بيروت « كان مسعود بن عمرو
ابن عمير تزوج ميمونة في الجاهلية ثم فارقتها » .

عند أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس العامري (١) ، وساق إليها بيتا تاما وخادما ومتاعا (٢) . وأولم عليها ونحر جزورا ، وهى التى وافقت خطبة رسول الله صلى الله عليه وهى تسير على بغيرها فقالت : البعير وما تحمل لله ولرسوله ، وهى خالة بنى العباس بن عبد المطلب (٣) ، عبد الله وأخوته ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه بمكة وبنى بها بسرف (٤) فى عمرة القضية ، وتوفيت بسرف ، فخرج عليها ابن عباس فقال : اذا رفعتم السرير فلا تززعوا ولا تزلزلوا ، فانه كان لرسول الله صلى الله عليه تسع نسوة ، فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة (٥) ، وصلى عليها ابن عباس ، ونزل فى قبرها ، ونزل معه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، ويزيد بن الأصم (٦) وعبيد الله الخولانى (٧) ، وماتت سنة احدى وستين وهى آخر من مات من أزواج النبى صلى الله عليه (٨) .

- (١) فى المنتخب من ذيل المذيل ٦١١ . أنه مات عنها .
(٢) أما الواقدي فذكر بإسناده الى عمرة أن مهرها كان خمسمائة درهم . (ابن سعد : الطبقات ٨ / ١٣٧) .
(٣) هى أخت أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب (انظر المنتخب من ذيل المذيل ص ٦١١) .
(٤) سرف : موضع قرب مكة يبعد عنها بضعة أميال من جهة طريق المدينة .
(٥) أنظر قول ابن عباس فى ابن سعد : الطبقات ٨ / ١٤٠ ط . بيروت . وقد أخرج مسلم فى صحيحه (١٠٨٦ / ٢) وأحمد بإسناد صحيح فى مسنده (٢٣١ / ١) من طرق أخرى قول ابن عباس (اذا رفعتم السرير) الى قوله (ولا يقسم لواحدة) .
(٦) يزيد بن الأصم البكائى . ابن أخت ميمونة أم المؤمنين . ثقة . مات سنة ثلاث ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٢) .
(٧) عبيد الله بن الأسود الخولانى . ربيب ميمونة . زوج النبى صلى الله عليه وسلم . ثقة . من الطبقة الثالثة . (تقريب التهذيب ٢ / ٥٣٠) .
(٨) وهذه الروايات موافقة لما ذكره الواقدي (طبقات ابن سعد ٨ / ١٤٠) والمنتخب من ذيل المذيل ٦١١ . وقد روى ابن سعد أثرا صححه ابن حجر يدل على وفاتها قبل عائشة رضى الله عنها وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف . وقد جزم يعقوب بن سفيان بأن ميمونة ماتت سنة تسع وأربعين . ورجحه ابن حجر . (الاصابة ٤ / ٤١٣) .

ذكر مارية أم ابراهيم
عليه السلام

رفع
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (١) عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان عن أبيه (٢) وعن اسحق بن ابراهيم (٣) عن عبد الله بن حارثة بن النعمان (٤) : أن رسول الله صلى الله عليه لما رجع من الحديبية ، سنة ست بعث ستة نفر ، ثلاثة مصطحبين ، حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس . وشجاع بن وهب الى الحارث بن أبي شمر ، ودحية الكلبي الى قيصر (١٠) فخرجوا حتى انتهوا الى وادي القرى (٥) فسلك حاطب الى المقوقس بكتاب من رسول الله صلى الله عليه فيه ،

« بسم الله الرحمن الرحيم »

من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط ، سلام على من اتبع الهدى أما بعد : فاني أدعوك بداعية الاسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فان عليك اثم القبط ، (يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون) (٦) .

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي الطويل ، تقدم .

(٢) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري . تابعي . مات سنة أربع ومائة .

(٣) تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٢ .

(٤) يوجد اثنان من شيوخه بهذا الاسم هما اسحق بن ابراهيم بن نسطاس والآخر اسحق

ابن ابراهيم بن بشير . (تهذيب الكمال للمزي ١ ق ٥٩٣) .

(٥) الأنصاري النجاري المدني .

(٦) وادي القرى : يقع بين تيماء وخيبر على الطريق من المدينة الى الشام وكان من

أعمال المدينة ، وقد سمي بذلك لأنه من أوله الى آخره قرى منظومة . (ياقوت : معجم البلدان

مادة « قرى » و « وادي القرى ») .

(٦) آل عمران ٦٤ .

وختم الكتاب (١) ، فخرج به حاطب حتى قدم الاسكندرية ، فانتبذ الى حاجبه ، فلم يُلبثه أن أوصل اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه فقال خيرا ، وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية ثم دعا كاتباً له يكتب بالعربية ، فكتب الى النبي صلى الله عليه بكتاب فيه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط ، سلام ، أما بعد : فقد قرأت كتابك ، وفهمت ما تدعو اليه وقد علمت أن نبيا قد بقي ، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم ، وكسوة ، وقد أهديت لك بغلة تركبها ، والسلام (٢)) ولم يزد على ذلك ولم يسلم ، وأهدى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء ، فبقيت حتى كان زمن معاوية ، وأهدى له مارية وأختها سيرين أنزلهما رسول الله صلى الله عليه على أم سليم بنت ملحان ، وكانت جارية وضيئة* ، فعرض رسول الله صلى الله عليه عليهما الاسلام فأسلمتا (٣) ، فوطئ رسول الله صلى الله عليه مارية وحولها الى مال له بالعالية ، وكان من أموال بني النضير فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل (٤) ، وبني لها منزلاً فكان يأتيها فيه ،

(١) وقد أورد الكتاب كل من ابن عبد الحكم في فتوح مصر والقسطلاني والقزويني والسيوطي والزيلعي والقلقشندي (محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ص ١٠٥ - ١٠٦) .

(٢) أورد هذا الكتاب ابن عبد الحكم والقسطلاني والقلقشندي وآخرون (أنظر محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ١٠٧) وفيه « رسلك » بدل « رسولك » .

(٣) ذكر الطبري أن حاطباً عرض عليهما الاسلام فأسلمتا (المنتخب من ذيل المذيل ص ٦١٧) .

(٤) الخرافة : ما يجتنى من الفواكه في الخريف . والمقصود أنها تقيم فيها في الصيف والخريف .

وكانت حسنة الدين ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن (١) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن موسى (٢) عن فليح بن سليمان (٣) عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة (٤) عن أيوب بن بشير (٥) قال : قالت عائشة : ما غرت على امرأة الا دون ما غرت على مارية ، وذلك أنها كانت جميلة من النساء وأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وكان أنزلها من أول ما قدم بها في بيت لحارثة ابن النعمان (٦) فكانت جارتنا فكان عامة (١٠ ب) النهار والليل عندها حتى قذعنا (٧) لها فجزعت فحولها الى العالية وكان يختلف هناك فكان ذلك أشد علينا ، ثم رزق منها الولد وحرمناه منه (٨) .

(١) قارن بابين سعد ١ / ١٣٤ من قوله « وأهدى له مارية » باسناد آخر واختلاف يسير في المتن .

وقارن بابين كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠١ من طريق الواقدي .

(٢) محمد بن موسى الفطرى المدني . صدوق . رمي بالتشيع . تقدم .

(٣) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي . المدني . صدوق كثير الخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١١٤) .

(٤) أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة . صدوق . تقدم .

(٥) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان المدني . له رؤية . وثقة أبو داود وغيره .

ومات سنة خمس وستين (تقريب التهذيب ١ / ٨٨) .

(٦) حارثة بن النعمان بن نفع الأنصاري من بنى النجار . صحابي معروف . شهد بدرا (الاصابة بحاشية الاستيعاب ١ / ٢٩٨ - ٢٩٩) وبيوت حارثة بن النعمان تقع في شمال ما بين باب الرحمة وباب جبريل (العياشي : المدينة بين الماضي والحاضر ٤٣٧) .

(٧) في الأصل « فرغنا » وفي الاصابة ٨ / ١٢ « فرغنا » والقذع : الشتم . والمقصود أنهم لم يتلفن معها بالكلام . وكن شديداً عليها . ويظهرن لها الجفوة بالكلام وحاشاهن أن يشتمن بفاحش القول .

(٨) أخرجه ابن سعد (٨ / ٢١٢ - ٢١٣ ط بيروت) عن حديث عائشة (رضى) باسناد آخر من طريق الواقدي .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (١) عن ربيعة بن عثمان (٢) عن أبان بن صالح (٣) قال : بعث المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه بجاريتين فارهتين وبغله من مراكبه وألف مثقال من ذهب وعشرين ثوبا لنا (٤) وغير ذلك (٥) ، وأمر لحاطب بمائة مثقال وخمسة أثواب .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد (٦) عن ابن أبي سبرة (٧) عن يحيى بن شبل (٨) عن أبي جعفر (٩) قال : رأيت مأبورا الخصى الذى قدم مع مارية وأختها وشهدت جنازته ، مات بالمدينة سنة ستين ، وكان يوم مات شيخا كبيرا .

-
- (١) محمد بن طلحة التيمى الطويل . تقدم .
(٢) ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمى المدنى . مات سنة أربع وخمسين ومائة .
(تهذيب التهذيب ٣ / ٢٥٩ - ٢٦٠) .
(٣) أبان بن صالح بن عمير القرشى . ثقة . مات سنة بضع عشرة ومائة . (تهذيب التهذيب ١ / ٩٤ - ٩٥) .
(٤) فى الأصل « من لين » وقد تكون مصحفة وأنها « من ليف » وما أثبتته من المنتخب من ذيل المذيل ٦١٧ .
(٥) قارن بالطبرى : المنتخب ٦١٧ من طريق آخر .
(٦) لعله ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى . تقدم .
(٧) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة القرشى العامرى المدنى رموه بالوضع . من السابعة . مات سنة اثنتين وستين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ٣٩٧) .
(٨) يحيى بن شبل البلخى . مقبول . من السابعة . (تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٩) . وقال الذهبى : لا يعرف (ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٥) .
(٩) لم يذكر فى شيوخ يحيى بن شبل . ولم يتميز عنى .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد
عن محمد بن عبد الله عن (١) ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت : من سقى ألبان الضأن
أبيضً وَسَمَنَ (٢) .

أبنا محمد أبنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن محمد بن
طلحة (٣) عن اسحق بن ابراهيم (٤) عن عبد الله بن حارثة (٥)
وسعيد بن عبد الرحمن (٦) وأيوب (٧) عن مشيختهم قالوا : كان
رسول الله صلى الله عليه معجبا بمارية وكانت بيضاء جعدة جميلة
فأنزلها رسول الله صلى الله عليه بالعالية بالقف في الدار الذي يقال له
اليوم مشربة أم ابراهيم (٨) . كان يختلف إليها هناك ، وضرب عليها

(١) هكذا في الأصل « عن » ولعل الصواب « بن » لأن ابراهيم بن محمد أن كان
الأسلمى فانه يروى عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري .
(٢) قارن بالسيرة النبوية لابن كثير ٦٠٣ / ٤ والمستدرک للحاكم ٣٩ / ٤ حيث فُضِّل
الحاكم الخبر من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « وكانت مارية أمة قليلة
اللبن . فابتيعت له - أى لأبنا ابراهيم عقب ولادتها به - ضأنه لبون . فكان يغذى بلبنها .
فحسن عليه لحمه . قالت عائشة رضى الله عنها : فدخل به على النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فقال : كيف ترين الشبه ؟ فقلت : من غذى بلبن الضأن ليحسن لحمه .
(٣) التيمى الطويل . تقدم .

(٤) يوجد اثنان من شيوخ ابن زبالة بهذا الاسم هما اسحق بن ابراهيم بن نسطاس .
واسحاق بن ابراهيم بن بشير (تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٣) .
(٥) أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة . صدوق . تقدم .
(٦) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى . تقدم .
(٧) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى . تقدم .
(٨) مشربة أم ابراهيم معروفة بالعالية ، وبئرها داخل مسجد المشربة الذى يقع الآن
وسط مقبرة مسورة . وهو مهجور . وتبعد المشربة نحو ثلاثة كيلو متر عن المسجد النبوى من
جهة الجنوب الشرقى منه . (العياشى : المدينة بين الماضى والحاضر ٤٢٦ - ٤٢٨) .

الحجاب وكان يطأها فحملت ، فوضعت هناك ابراهيم ابنها ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه امرأة أبي رافع ، فأخبرته ، فخرج فبشر النبي صلى الله عليه فوهب له عبداً (١) ، فلما كان يوم سابعه عَقَّ عنه بكبش وحلق رأسه ، حلقه أبو هند (٢) ، وسماه يومئذ ، وتصدق بوزن شعره على المساكين ورقاً (٣) ، وأخذوا شعره فجعلوه في الأرض مدفوناً ، فتنافس فيه نساء الأنصار من ترضعه منهن ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه لما يعلمون من هواه فيها (٤) ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه قطعة من غنم (X) ترعى بالقف ولقاح بذى الجدر (٥) تروح عليها ، وكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقى ابنها ، فكان جسمها وجسم ابنها حسناً ، فجاءت أم بردة بنت المنذر بن يزيد بن لييد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وزوجها (١١ أ) البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبنول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، فكلمت رسول الله صلى الله عليه أن ترضع ابراهيم فأعطاه إياه ، فكانت ترضعه بلبن ابنها ، فكان عندهم في بني مازن بن النجار وترجع به الى أمه مارية ويأتى رسول الله صلى الله عليه بيت أم بردة فيقبل عندها ، ويؤتى

(١) في ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠١ « عقدا » .

(٢) أبو هند الأنصارى البياضى (الاصابة ٤ / ٦١٤ والاستيعاب بحاشية الاصابة

٤ / ٢١٥) .

(٣) الورق : الفضة .

(٤) قارن بابن سعد ٨ / ٢١٢ من طريق آخر ، وكذلك ١ / ١٣٤ - ١٣٥ وبالمنتخب من

ذيل المذيل ٦١٧ .

(X) في الأصل كلمة رسمها « صار » ولم أتبينها .

(٥) ذو الجدر : مرعى على ستة أميال من المدينة بناحية قباء . كانت فيها لقاح رسول

الله صلى الله عليه وسلم تروح عليه الى أن أغير عليها وأخذت (ياقوت : معجم البلدان . مادة

« جدر ») .

بإبراهيم اليه (١) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم به ، وأعطى أم بردة قطعة من نخل ، فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زمعة (٢) ، وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة وهو ابن ثمانية عشر شهرا (٣) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له مرضعة تتم رضاعه في الجنة (٤) ، وغسلته أم بردة وحمل من بيت أم بردة على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع ، فقيل له : يا رسول الله أين ندفنه ؟ قال : عند فرطنا (٥) عثمان بن مظعون ، وكان عثمان أول من دفن بالبقيع (٦) .

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارية في ملكه ، فعتقت فاعتدت ثلاث حيض بعده ، وكانت في مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم ولى عمر فكان يصنع مثل ذلك حتى توفيت في أول خلافة عمر لسنتين من خلافته في شهر رمضان ، فرثى عمر يحشر الناس إلى شهودها ، ثم حطوها من منزلها ، حتى وضعوها ببقيع الغرقد ثم صلى عليها عمر

- (١) قارن بآب بن سعد ١ / ١٣٦ من قوله « فتناقصت » ولكن من طريق آخر .
(٢) عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي ، صحابي مشهور .
استشهد يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه . (تهذيب التهذيب ١ / ٤١٦) .
(٣) في مصنف عبد الرزاق ٧ / ٤٩٤ « ستة عشر شهرا » وقال الحافظ ابن حجر : « جزم الواقدي بأنه مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر » . وقال ابن حزم : مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر . واتفقوا على أنه ولد في ذي الحجة سنة ثمان (فتح الباري ٣ / ١٧٤) .
(٤) حديث « إن لإبراهيم لمرضعا في الجنة » بهذا المتن في صحيح البخاري من حديث البراء . (فتح الباري ٣ / ١٧٤ . ٢٤٤) . وأخرجه من طريق آخر عبد الرزاق في المصنف ٧ / ٤٩٤ .
(٥) الفَرَط : السابق .
(٦) قارن بآب بن سعد ١ / ١٤٤ من قوله « وأعطى أم بردة » من طريق آخر مع تقديم وتأخير .

وقبروها بالبقيع (١) .

أبنا . محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب (٢) عن ابن لهيعة (٣) عن عمر مولى غفرة (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال (٥) : في أهل الذمة : أهل المدرة السوداء السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا ، قال عمر مولى غفرة : نسبهم أن أم اسماعيل النبی منهم وصهرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه استسر منهم .
قال ابن لهيعة : أم اسماعيل هاجر وهى أم العرب من (٦) قرية كانت أمام الفرما (٧) ، وأم ابراهيم مارية سُرّية النبی صلى الله عليه وآله التي أهدى له المقوقس مّ حَفَن (٨) من كورة أنصنا (٩) .
أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن

(١) قارن بالطبري : المنتخب من ذيل المذيل ٦١٨ من قوله « ينفق عليها أبو بكر » من طريق الواقدي .

(٢) عبد الله بن وهب القرشي المصري . ثقة . تقدم .

(٣) عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري . صدوق خلط بعد احتراق كتبه . تقدم .

(٤) عمر بن عبد الله المدني . مولى غفرة . ضَعَف . وكان كثير الارسال مات سنة خمس أو ست وأربعين (تقريب التهذيب ٥٩ / ٢) .

(٥) في الأصل « قال الله » .

(٦) في الأصل « من أم العرب قرية » .

(٧) الفرما : مدينة في سيناء على ساحل البحر المتوسط .

(٨) حَفَن : قرية من كورة أنصنا (ابن كثير : السيرة النبوية ٦٠٠ / ٤) .

(٩) في الأصل « نصبا » والتصويب من ياقوت . معجم البلدان .

اسماعيل (١) عن عبد الله بن محمد (١١ ب) بن عمر بن علي بن أبي طالب (٢) : أن ابراهيم بن النبي صلى الله عليه توفي ، فخرج به ، وخرج النبي صلى الله عليه يمشي أمام سريره ، ثم جلس على قبره ، ثم دلى من قبره فلما رآه رسول الله صلى الله عليه قد وضع في القبر دمعت عيناه ، فلما رأى أصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت أصواتهم ، فأقبل عليه أبو بكر فقال : يا رسول تبكي وأنت تنهى عن البكاء ؟ فقال النبي صلى الله عليه : يا أبا بكر تدمع العين ، ويوجع القلب ولا تقول ما يسخط الرب قال : ثم دفن فقال النبي صلى الله عليه : هل من أحد يأتينا بماء نطهر به قبر ابراهيم ؟ قال : فأتى بماء فرش على قبر ابراهيم ، ثم وضع يده اليمنى من عند رأسه ثم قال : ختمت عليك بالله من الشيطان الرجيم .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن اسماعيل (٣) عن عبد الله بن محمد بن عمر (٤) عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه رش على قبر ابراهيم ابنه ، وختم عليه بيديه ، وقال عند رأسه : السلام عليكم .

-
- (١) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . صدوق . تقدم .
(٢) المدني . مقبول . مات في خلافة المنصور العباسي . (تقريب التهذيب ١ / ٤٤٨) .
(٣) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . تقدم .
(٤) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . تقدم .

ما جاء فيما أوتي النبي صلى الله عليه من القوة في الجماع

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن جابر بن
اسماعيل (١) عن أسامة بن زيد (٢) عن صفوان بن سليم (٣) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه : لقيني جبريل بقدر فأكلت منها وأعطيت
الكُفَيْت (×) وقاع أربعين رجلا (٤) .

- (١) جابر بن اسماعيل الحضرمي المصري . أبو عباد . مقبول . من الطبقة الثامنة في
(تقريب التهذيب ١ / ١٢٢) .
(٢) أسامة بن زيد الليثي المدني . صدوق بهم . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .
(تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٨ - ٢١٠ . وتقريب التهذيب ١ / ٥٣) .
(٣) صفوان بن سليم المدني . أبو عبد الله الزهري مولا هم . ثقة عابد مُفْتٍ . رمي
بالقدر . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٣٦٨) .

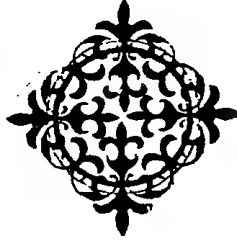
(×) القوة على الجماع

- (٤) أخرجه ابن سعد من طريق شيخه الواقدي عن أسامة بن زيد الليثي . (الطبقات
٨ / ١٩٢) وقارن بروايات أخرى لابن سعد (كتر العمال ١٦ / ٣٤٥) ورفع أبو نعيم في الحلية
(٨ / ٣٧٦) من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وذكره ابن
الجوزي في حديث جابر بن عبد الله مختصرا . (الوفا بأحوال المصطفى ٦٤٩) والحديث
ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظه كما هنا وقال : أخرجه ابن سعد في الطبقات عن
صفوان بن سليم مرسلأ . وقال المناوي في فيض القدير (١ / ١٠٠) : « والحديث وصله أبو نعيم
والديلمي من حديث صفوان عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه . ورواه الخطيب
وابن السني في الطب عن أبي حذيفة مرفوعاً . ثم ان فيه سفيان بن وكيع . قال الذهبي : عن
أبي زرعة : متهم بالكذب » وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ١٦) .

وأحاديث الهريسة تكلم عنها أكثر من جمع الموضوعات (أنظر الفوائد المجموعة
للشوكاني ص ١٧٦ وما علقه المحقق عبد الرحمن المعلمي فيها . وقد أطال الكلام . وانظر
العجلوني : كشف الخفاء ١ / ١٧٥ حيث قال : « أكل الهريسة لم يثبت منها شيء » . وأنظر
ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية ص ١٢٤ والسيوطي : تدريب الراوي ص ١٩٠ .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن
اسماعيل (١) عن ابن أبي مليكة (٢) قال : قال رسول الله صلى الله
عليه : أن جبريل أتاني بالهريس فشذ بها ظهري (٣) .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسحق بن
عيسى (٤) عن أبي حرة (٥) عن الحسن (٦) قال : قال رسول الله
صلى الله عليه : أتاني جبريل بهريسة من الجنة فقال : أصب منها أو نل
منها فانها جيدة من الباه (×) .



-
- (١) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . صدوق . تقدم .
(٢) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ملكية . تابعي ثقة فقيه . تقدم .
(٣) أنظر حاشية (٤) من الصفحة السابقة .

- (٤) اسحق بن عيسى القشيري البصري . صدوق يخطيء . تقدم .
(٥) أبو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري . صدوق . كان يدلس عن الحسن ، مات
سنة اثنتين وعشرين ومائتين (تهذيب التهذيب ١١ / ١٠٤ . وتقريب التهذيب ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩) .

- (٦) في الأصل « الحسين » وعليه علامة التضييب للشك فيه . والصواب ما أثبتته وهو
الحسن البصري الواعظ المشهور .
(×) أنظر الصفحة السابقة حاشية (٤) .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن مالك بن أنس (١)
 عن رجل من آل (٢) أبي رافع : أن رسول الله صلى الله عليه أعطى من
 الجماع ما شاء الله ، فلما كانت الليلة التي أعطى فيها ما أعطى طاف
 على نسائه ، فكلما فرغ من امرأة اغتسل ، قال أبو رافع - وكان معه تلك
 الليلة - : لو تركت الغسل حتى يكون غسلا بمرة ، قال رسول الله صلى
 الله عليه : هو أطهر أو أطيب (٣) - يشك فيه - .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن
 الفضيل (٤) عن خفيف (٥) قال : قلت لسعيد بن جبير (٦) ، الزنا
 أشد أم قذف المحصنة ؟ قال : لا بل الزنا ، قال : فقلت : أن الله يقول
 (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا
 والآخرة) (٧) . قال : انما هذا فيمن كانت (٨) (٩)

- (١) مالك بن أنس الامام صاحب الموطأ .
 (٢) ليست واضحة في الأصل ، وأبو رافع لعله القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (تهذيب التهذيب ١٢ / ٩٢ - ٩٣) .
 (٣) قارن بآبن سعد ٨ / ١٩٢ وفيه « أخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله ابن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وفيه أن سلمى هي التي كانت تصب له الغسل » .
 (٤) محمد بن الفضيل بن غزوان الكوفي . صدوق . مات سنة أربع وتسعين ومائة .
 (٥) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٠٥ - ٤٠٦ . وتقريب التهذيب ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١) .
 (٥) خفيف بن عبد الرحمن الجزري الحضرمي . صدوق ساء الحفظ خلط بآخره .
 ورمى بالأرجاء . مات سنة سبع وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٢٢٤ ، ووقع فيه « الخصيب » وهو تصحيف) .
 (٦) سعيد بن جبير الكوفي . ثقة ثبت فقيه . قتل بين يدي الحجاج الثقفي سنة خمس وتسعين . (تقريب التهذيب ١ / ٢٩٢) .
 (٧) النور : ٢٣ .
 (٨) الكلمة لا تبين .
 (٩) في حاشية الصفحة « في أثر علقه بالاجازة ابن طاهر » .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفهارس

فهرس موضوعات المقدمة

الموضوع	الصفحة
تقديم لفضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية	
المقدمة	٢
محمد بن حسن بن زبالة	٥
من روى عنهم ابن زبالة	٥
من رووا عن ابن زبالة	٩
رأى المحدثين فيه	١٠
ثقافة ابن زبالة ومؤلفاته	١٢
توثيق نسبة الكتاب لابن زبالة	١٣
وصف النسخة والسماعات وتاريخ النسخ	١٤
دراسة سند الكتاب	١٥
عملى في التحقيق	١٩

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة
قصة تزوج خديجة رضى الله عنها	٢١
قصة تزوج عائشة رضى الله عنها	٣٧
قصة تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب	٤٣
قصة تزوج زينب بنت خزيمة الهلالية	٤٦
قصة تزوج أم سلمة بنت أبى أمية	٤٨
قصة تزوج جويرية بنت الحارث	٥١
قصة تزوج ريحانة	٥٣
زينب بنت جحش	٥٥
صفية بنت حيي	٥٦
قصة تزوج أم حبيبة بنت أبى سفيان	٥٧
قصة تزوج ميمونة بنت الحارث	٦١
ذكر مارية أم ابراهيم	٦٣
ما جاء فيما أوتي النبي صلى الله عليه من القوة في الجماع	٧٢

ثبت
مصادر الدراسة والتحقيق

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

- الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر (بحاشية الاصابة)
الاصابة ، للحافظ ابن حجر (مع الاستيعاب) .
البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير ، مطبعة السعادة ، القاهرة
١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م) .
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٩ هـ
(١٩٣١ م) .
تاريخ التراث العربي ، تأليف فؤاد سزكين ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب - ١٩٧٧ م .
تاريخ الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبي الفضل
ابراهيم ، ط . دار المعارف بمصر .
تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ط . مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر
آباد الدكن - ١٩٥٥ م .
تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٩٥ هـ
(١٩٧٥ م) .
تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس
دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - (١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ) .
تهذيب الكمال ، للحافظ المزي (مخطوطة) .
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، مصر
١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) .
سنن أبي داود ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر - ١٣٧١ هـ (١٩٥٢ م) .

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر .
(١٣٧٢ - ١٣٧٣ هـ) .

سير أعلام النبلاء ، للذهبي (مخطوطة) .
السيرة النبوية لابن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مصر .
الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ط . ليدن الا ما بينت أنه في طبعة
بيروت .

لسان العرب ، لابن منظور ، ط . دار صادر .
لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية ، حيدرآباد الدكن - ١٣٢٩ هـ .
فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، المطبعة السلفية .
مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، للحافظ الهيثمي (مخطوطة) .

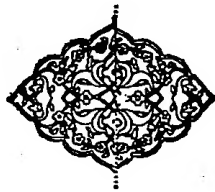
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ الهيثمي ، نشر مكتبة القدسي
القاهرة ١٣٥٢ هـ .

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، لمحمد حميد
الله ، ط ٢٠ ، نشر دار الارشاد ، بيروت ١٣٨٩ هـ (١٩٦٩ م) .

المدينة بين الماضي والحاضر ، لابراهيم على العياشي ، نشر المكتبة
العلمية بالمدينة المنورة - ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) .

مسند أحمد بن حنبل .
المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله الى ملوك الأرض من
عربي وعجمي ، لابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حديدة
الأنصاري المصري (ت ٧٨٣ هـ) طبع بحيدرآباد الدكن
(١٩٧٦ - ١٩٧٧) .

- مصنف عبد الرزاق ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط بيروت .
 معجم البلدان ، لياقوت الحموي ط . بيروت .
 المعجم الوسيط ، لابراهيم أنيس وزملائه ، نشر مجمع اللغة العربية
 بمصر ١٩٧٢ م .
 المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان ، تحقيق د . أكرم ضياء
 العمرى مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٦ م .
 المنتخب من ذيل المذيل ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم دار
 المعارف بمصر ، (بدون تاريخ) .
 مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (مخطوطة) .
 موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، تأليف أكرم ضياء العمرى
 دار القلم بدمشق - ١٩٧٥ م .
 الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق سامي مكى العاني ، مطبعة
 العاني بغداد .
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق محمد علي البجاوي ، مصر -
 ١٣٨٢ هـ
 نسب قریش ، للزبير بن بكار ، تحقيق محمود شاكر ، مصر .
 الوفا بأحوال المصطفى ، لابن الجوزي ، تحقيق مصطفى عبد
 الواحد مطبعة السعادة ، مصر - ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م) .



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس